

افضاء لعلم العمل

للخطيب البغدادي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الطبعة الشرعية الوحيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو نخزينة أو تسجيلة بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

(ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البغدادی ، الخطیب

لقتضاء العلم العمل / تحقيق محمد ناصر الدين الالبقي . الرياض .

١٢٨ ص ، ١٤ x ٢٠ سم

رسمك : ٩٩٦٠-٨٥٨-٧٧-٤

١- الوعظ والإرشاد - الالبقي ، محمد ناصر الدين (محقق) ب- العنوان

٢٢/٤٧٧٨

ديوي ٢١٣

رقم الإيداع : ٢٢/٤٧٧٨

رسمك : ٩٩٦٠-٨٥٨-٧٧-٤

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بـ«الخطيب البغدادي» صاحب المؤلفات الكثيرة، أشهرها «تاريخ بغداد».

ولد سنة (٣٩٢هـ)، وكان والده خطيب (درزنجان) من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة (٤٠٣هـ)، ثم ألهم طلب علم الحديث، ورحل فيه إلى الأقاليم، وبرع وصنّف وجمع، وتقدّم في عامة فنون الحديث.

سمع جماعة كثيرة من المحدثين الثقات في مختلف البلاد، في بغداد، والبصرة، ونيسابور، وأصبهان، والدينور، وهمدان، والكوفة، والحرمين، ودمشق، والقدس، وغيرهم، وكان قدومه إلى الشام سنة (٤٥١هـ)، فسكنها إحدى عشرة سنة.

وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني شيخ بغداد.

قال ابن ماكولا:

«كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً»

وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفناً في علله وأسانيده،
وعلماً بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ثم قال: ولم
يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله».

صنّف في الفقه وبرع فيه، ثم غلب عليه الحديث، وكان
فصيحاً جهورى الصوت، حسن القراءة، مليح الخط.

وكان قد تصدّق بجميع ماله، وهو مائتا دينار على العلماء
والفقراء، وأوصى أن يُتصدق بشيابه، ووقف كتبه على المسلمين،
ولم يكن له عقب.

مات رحمه الله سنة (٤٦٣هـ).

فائدة

قد يقول قائل: إذا كان المؤلف بتلك المنزلة العالية في المعرفة بصحيح الحديث ومطروحه، فما بالنا نرى كتابه هذا وغيره من كتبه قد شحنها بالأحاديث الواهية؟

والجواب: أن القاعدة عند علماء الحديث أن المحدث إذا ساق الحديث بسنده، فقد برئت عهده منه، ولا مسئولية عليه في روايته، ما دام أنه قد قرن معه الوسيلة التي تمكن العالم من معرفة ما إذا كان الحديث صحيحاً أو غير صحيح، ألا وهى الإسناد.

نعم، كان الأولى بهم أن يتبعوا كل حديث ببيان درجته من الصحة أو الضعف، ولكن الواقع يشهد أن ذلك غير ممكن بالنسبة لكل واحد منهم، وفى جميع أحاديثه على كثرتها لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن، ولكن أذكر منها أهمها وهى أن كثيراً من الأحاديث لا تظهر صحتها أو ضعفها إلا بجمع الطرق والأسانيد، فإن ذلك مما يساعد على معرفة علل الحديث، وما يصح من الأحاديث لغيره، ولو أن المحدثين كلهم انصرفوا إلى التحقيق وتمييز الصحيح من الضعيف لما استطاعوا - والله أعلم - أن يحفظوا لنا هذه الثروة الضخمة من الحديث والأسانيد، ولذلك انصبت همة جمهورهم على مجرد الرواية إلا فيما شاء الله،

وانصرف سائرهم إلى النقد والتحقيق، مع الحفظ والرواية، وقليل ما هم ﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات﴾.

ولما كان أكثر الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف، رأينا أنه لا بد من التعليق على هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حال الأحاديث المرفوعة فيه، وبعض الموقوفة، مع الكلام على بعض رواها أحياناً.

وما كان من تعليقات مختوماً بحرف (ز) فهو من عمل أخى الأستاذ زهير الشاويش حيث قام بالإشراف على طبع الكتاب ومقابلته وفهرسته، جزاه الله الخير.

أسأل الله تعالى أن ينفع به القراء، ويلهمنا وإياهم العمل بما علمنا؛ إنه ولى التوفيق.

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى طبع هذا الكتاب «اقتضاء العلم العمل» على نسختين مخطوطتين محفوظتين فى المكتبة الظاهرية بدمشق حرسها الله تعالى من الفتن ما ظهر منها وما بطن :

الأولى تحت رقم (٢٥٧ - أدب).

وهى بخط المحدث الحافظ الرحال أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى الحنبلى نزيل دمشق، قال فيه الذهبى :

«عنى بالحديث عناية كلية، وكتب الكثير، وتعب وحصل، وسمع الحديث، ووقف كتبه وأجزاءه بالضيائية».

قلت: وفى المكتبة بخطه آثار كثيرة منها هذه النسخة، وهى مما أوقفه بالمدرسة الضيائية رحمه الله.

وخطه يغلب عليه الوضوح مع الإهمال فى بعض الحروف.

والنسخة الأخرى برقم (٥٧٧ - تفسير).

وهى من رواية الشيخ على بن عروة الحنبلى بإسناده إلى أبى طاهر بركات الخشوعى، عن الشيخ هبة الله الألقانى، عن المؤلف.

والنسخة الأولى هي التي اعتبرناها أصلاً؛ لأنها أصح من الأخرى، وأعلى إسناداً، وبها خرم يسير استدركناه من النسخة الأخرى، وقد أشرنا إلى المستدرك بجعله بين قوسين معكوفين [].

وأصلنا هذا يعتبر من أصح الأصول التي يمكن الجزم بصحة نسبته إلى المؤلف بدون زيادة أو نقص، أو تصحيف أو تحريف يذكر، كما لو كنا ننقل عن نسخة المؤلف بخطه؛ ذلك لأنه مَرُوى من طريق رجال عُرِفوا بالضبط والحفظ، وبالإعتناء بالرواية فكلهم مُحدِّثون على علمهم في الفقه وغيره.

فأولهم: صاحبه الحافظ بن عمار الحراني، وقد رأيت ثناء الحافظ الذهبي عليه فيها ولد سنة (٦٠٣)، وتوفي سنة (٦٧١).

وثانيهم: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وهو مُحدث حلب، ومُسند الشام الحافظ الثقة المتقن. قال الذهبي: «نقل بخطه المليح ما لم يدخل تحت الحصر».

قلت: وفي المكتبة أيضاً آثار كثيرة أيضاً بخطه، ونرى نموذجاً منه بين يدي الكتاب، وهو سماع عليه من ناسخه ابن عمار وغيره من سَمَّاهم فيه، وُلد سنة (٥٥٥)، وتوفي سنة (٦٤٨).

وثالثهم: أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي.. وهو مُسند الشام، صدوق، ولد سنة (٥١٠هـ)،

وتوفى سنة (٥٩٨).

ورابعهم: أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني، ثم الأنصاري الدمشقي، وهو ثقة حافظ، شديد العناية بالحديث والتاريخ، كتب الكثير، وكان من كبار العدول، ولد سنة (٤٣٥) ومات سنة (٥٢٤).

فهذا كما نرى إسناد صحيح إلى المؤلف.

وللحافظ أبي الحجاج إسناد آخر مثله في الصحة، رواه عن أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء عنه.

فالأول: محدث ثقة توفى سنة (٥٩١).

وأما الآخر: فهو القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي، كان مفتياً مناظراً عارفاً بالمذاهب، صلباً في المحنة، دخل عليه جماعة ليلاً، فأخذوا ماله وقتلوه، ثم أظهرهم الله فقتلوا جميعاً.

ولد سنة (٤٥٢)، ومات سنة (٥٢٦).

وُجِدَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ مَا نَصَهُ:

عَلَى الْأَصْلِ الْمُنْقُولِ مِنْهُ مَا صَوَّرْتَهُ مُخْتَصَرًا:

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الْجُزْءِ عَلَى الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي، مَعَ الْعَرَضِ بِنَسْخَةٍ فِيهَا ذَكَرَ
سَمَاعَهُ مِنْ مُصَنِّفِهِ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ بِقِرَاءَةِ
الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْخَشُوعِيِّ، وَكَاتِبِ السَّمَاعِ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ
أَبِي جَمِيلٍ الْقَوْسِيِّ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ. نَقَلْتُهُ مُخْتَصَرًا.

سَمِعَ كِتَابَ «اِقْتِضَاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلِ» عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ
مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَاءِ بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَامِلٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيِّ، وَابْنَهُ عَبْدِ الْخَالِقِ فِي جَمَادَى
الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ.

سَمِعَ كِتَابَ «اِقْتِضَاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلِ» عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ
الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيِّ بِحَقِّ
سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، عَنْ
الْخَطِيبِ بِقِرَاءَةِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَكْشُوطِ أَبُو
الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ، وَابْنَهُ مُحَمَّدَ وَيُوسُفَ بْنَ خَلِيلِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ، وَذَلِكَ فِي جَمَادَى الْأُولَى

من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ببغداد.

قرأ على جميع الجزء «اقتضاء العلم العمل» بروايتي عن الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني صاحبه الشيخ العفيف يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الجامع بدمشق وكتب بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي المعروف بالخشوعي بتاريخ سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة. نقلت الجميع مختصراً.

وسمعه على أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني بحق سماعه من أبي الحسن بن الفراء بقراءة كاتبه محمد ابن عبد السيد بن علي بن الزيتوني أبو محمد يوسف بن شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن بقا السباك، وابنه الشيخ المسموع عليه ست الكمال خاصة وذلك يوم الاثنين حادى عشر صفر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، نقله وشاهده محمد بن عبد المنعم بن عمار الحرائي مختصراً، وصحَّ وثبت على كتاب «اقتضاء العلم العمل» ما مختصره تأليف أبي بكر الخطيب رحمه الله.

سمع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي عبد الله مخلص حمزة ابن مخلص أبي جميل القدسي بحق سماعه منه بقراءة الإمام العالم أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة أبو محمد عبد الرحمن، وأبو بكر ابني (كذا) إبراهيم بن أحمد أبو عبد الرحمن

ومخلد إبراهيم بن سعد، وأحمد ومحمد ابنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، وكاتب الأسماء عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسى وجماعته يوم السبت رابع عشر شعبان من سنة سبع وسبعين ومائة (كذا) بجامع دمشق.

سمع على هذا الكتاب بقراءة صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى، فسمعه الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبو الفداء إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النورى، وولده شرف الدين أبو الفتح أحمد، وصاحبه زين النساء بنت محمود بن زائدة الشيبانى وبهاء الدين أبو عبد الله الحسين بن الأمير علاء الدين الطنبا بن عبد الله الأفضلى الزيتونى، وأبو يعقوب يوسف بن سلامة بن يوسف الحرانى، وأبو محمد عبد الله بن صدر الدين بن القاسم عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن حمش الحلبي، وفتاه ياقوت بن عبد الله الأرمنى، وذلك فى يوم الجمعة بعد الصلاة الحادى عشر ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وذلك بسماعى من ابن محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى عن القاضى أبى الحسين محمد بن محمد الحسين بن الفراء وبسماعى أيضاً من ابن طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشى عن أبى محمد هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفانى كلاهما عن مصنفه الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب، وكتب يوسف بن خليل عبد الله الدمشقى وصح.

الكتاب

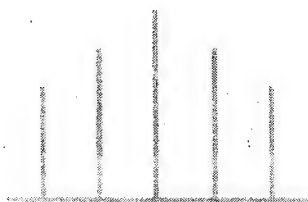
كتاب في معرفة النجوم
والأشياء التي هي في
السموات والأرض
والبحر والجنات
والنيران والحيوانات
والنباتات والجمادات

هذا الكتاب هو من
أشهر الكتب في
العلم والدين

هذا الكتاب هو من
أشهر الكتب في
العلم والدين
والأشياء التي هي في
السموات والأرض
والبحر والجنات
والنيران والحيوانات
والنباتات والجمادات

حكم





اقتضاء العلم العمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب، قال:

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي، قال:

أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد الأكفاني.

وقال شمس الدين يوسف: وأخبرنا به أيضاً الشيخ الثقة أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قال:

أخبرنا القاضي الشهيد أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، قال:

أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي نصر الله وجهه، قال:

نشكر الله سبحانه على ما ألهمنا، ونسأله التوفيق للعمل بما علّمنا، فإن الخير لا يُدرَك إلا بتوفيقه ومعونته، ومن يُضلل الله

فلا هادى له من خليقته، وصلى الله على محمد سيد الأولين
والآخرين، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى من اتبع
النور الذى أنزل معه إلى يوم الدين.

ثم إننى موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية فى طلبه،
وإجتهاد النفس على العمل بموجبه، فإن العلم شجرة، والعمل
ثمرة، وليس يعدُّ عالماً من لم يكن يعلمه عاملاً.

وقيل: العلم والد، والعمل مولود، والعلم مع العمل، والرواية
مع الدراية.

فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشاً من العلم، ولا تأنس
بالعلم ما كنت مقصراً فى العمل، ولكن اجمع بينهما، وإن قل
نصيبك منهما.

وما شئ أضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته،
وجاهل أخذ الناس بجهله لنظرهم إلى عبادته.

والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجى فى العاقبة، إذا تفضل
الله بالرحمة، وتمم على عبده النعمة. فأما المدافعة والإهمال،
وحب الهوينى والاسترسال، وإيثار الحفّض والدعة، والميل مع
الراحة والسعة، فإن خواتم هذه الخصال [ذميمة و] عقباها كريهة
وخيمة.

وَالْعِلْمُ يُرَادُ لِلْعَمَلِ كَمَا الْعَمَلُ يُرَادُ [لِلنَّجَاةِ، فَإِذَا كَانَ] الْعَمَلُ قَاصِرًا عَنِ الْعِلْمِ كَانَ الْعِلْمُ كَلًّا عَلَى الْعَالِمِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ [عِلْمٍ عَادَ كَلًّا، وَأَوْرَثَ ذُلًّا، وَصَارَ] فِي رَقَبَةٍ صَاحِبِهِ غُلًّا.

قال بعض الحكماء: الْعِلْمُ خَادِمُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ غَايَةُ الْعِلْمِ، فَلَوْلَا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ عِلْمٌ، وَلَوْلَا الْعِلْمُ لَمْ يُطْلَبْ عَمَلٌ، وَلَآنَ أَدَعَ الْحَقَّ جَهْلًا بِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهُ زُهْدًا فِيهِ.

وقال سهل بن مزاحم: الْأَمْرُ أَضْيَقُ عَلَى الْعَالِمِ مِنْ عَقْدِ التَّسْعِينَ، مَعَ أَنَّ الْجَاهِلَ لَا يُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ، لَكِنَّ الْعَالِمَ أَشَدُّ عَذَابًا إِذَا تَرَكَ مَا عِلِمَ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ.

قال الشيخ: وَهَلْ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى إِلَّا بِإِخْلَاصِ الْمُعْتَقَدِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالزُّهْدِ الْغَالِبِ فِي كُلِّ مَا رَاقَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَمَاءُ إِلَى السَّعَادَةِ الْعُظْمَى إِلَّا بِالتَّشْمِيرِ فِي السَّعْيِ، وَالرِّضَى بِالْمَيْسُورِ، وَبَذْلِ مَا فَضَلَ عَنِ الْحَاجَةِ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

وَهَلْ جَامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إِلَّا كَجَامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَهَلْ

المنهومُ بها إِلَّا كَالْحَرِيصِ الْجَشِعِ عَلَيْهِمَا، وَهَلِ الْمَغْرَمُ بِحَبِّهَا إِلَّا كَكَانِزِهِمَا.

وَكَمَا لَا تَنْفَعُ الْأَمْوَالُ إِلَّا بِإِنْفَاقِهَا، كَذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ إِلَّا لِمَنْ عَمَلَ بِهَا، وَرَاعَى وَاجِبَاتِهَا، فَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ، وَلِيَعْتَنِمَ وَقْتَهُ فَإِنَّ الثَّوَاءَ (*) قَلِيلٌ، وَالرَّحِيلَ قَرِيبٌ، وَالطَّرِيقَ مَخُوفٌ، وَالْأَغْتِرَارَ غَالِبٌ، وَالْخَطَرَ عَظِيمٌ، وَالنَّاقِدَ بَصِيرٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى بِالْمَرْصَادِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَعَادُ، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

١ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: أَنَا الْأَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ».

١ - إسناده صحيح، وأخرجه الدارمي، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(*) في نسخة الكواكب: «المثوى» وهما بمعنى.

٢- أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد الأزدي، ثنا المفضل بن محمد الجندی، ثنا صامت [بن معاذ] الجندی، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سفيان الثوري، [عن صفوان بن سليم] عن عدي بن عدي، عن الصنابحي عن معاذ بن جبل، قال: قال [رسول الله ﷺ]:

(لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ).

٣- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكري، ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد المروزي المؤذن، ثنا إسماعيل بن محمد بن يحيى بن حماد بن حبيب بن سعد - مولى الفضل بن العباس بن عبد الملك - بالكوفة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل، قال:

(لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا

٢- حديث صحيح بما قبله، وقال المنذرى في «الترغيب»: رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح.

٣- إسناده ضعيف، وليث هو ابن أبي سليم، ولا يحتج به، وقد أوقفه، وفي المرفوعين قبله ما يغني عنه.

أَبْلَاهُ، وَعُمُرُهُ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَمَالَهُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْفَقَهُ،
وَعَنْ عِلْمِهِ كَيْفَ عَمِلَ فِيهِ).

٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي،
ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، ثنا محمد بن
عبدوس الكاتب، ثنا زيد بن الحرش، ثنا عبد الله بن خراش، عن
العوام، عن أبي صادق، عن علي، قال: قال رجل: يا رسول الله
مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قال: (الْعِلْمُ)، قال: فما يَنْفِي عَنِّي
حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قال: (الْعَمَلُ).

٥- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو علي الحسن بن
أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن
خلاد النصيبي، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا الحكم بن
موسى، ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن شيخ من كلب يُكْنَى
بأبي محمد، أنه سمع مكحولاً يُحَدِّثُ: أن أبا الدرداء قال:

قال لي رسولُ الله ﷺ: (كَيْفَ أَنْتَ يَا عُوَيْمَرُ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: أَعَلِمْتَ أَمْ جَهِلْتَ؟ فَإِنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قِيلَ لَكَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ

٤- إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن خراش، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف،
وأطلق عليه ابن عمار: الكذاب..

٥- إسناده ضعيف من أجل الشيخ الكلبي أبي محمد، لست أعرفه، ومكحول مدلس،
ولم يصرِّح بالتحديث.

فيما علمت؟ وإن قلت: جهلت، قيل لك: فما كان عذرُكَ فيما جهلت؟ ألا تعلمت؟!

٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقى - العدل بالكرج - : ثنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي، ثنا أبان بن جعفر بن أبي جعفر [النجير]، ثنا أحمد بن سعيد الثقفى المطوعى، ثنا سفيان بن عيينة، قال: أنا إبراهيم بن [ميسرة عن أنس] قال : قال رسول الله ﷺ: (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْمَلُوا بِهِ وَعَلِّمُوهُ [وَلَا تَضَعُوهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ] وَلَا تَمْنَعُوهُ عَنْ أَهْلِهِ).

٧- أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد

٦- إسناده موضوع آفته أبان بن جعفر هذا، قال الذهبى فى «ذيل الضعفاء»: كَذَّابٌ كَانَ بِالْبَصْرَةِ. ولم يورده فى «الميزان» فاستدركه عليه الحافظ فى اللسان ولكنه نبه أن «أبان» مصحَّف، وأن الصواب: «أباء» بهمزة لا بنون.

وهكذا على الصواب أورده الذهبى فى «الميزان»، وذكر عن ابن حبان أنه قال: وضع على الإمام أبى حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدث بها أبو حنيفة قط، وزاد الحافظ فى «اللسان»:

وقال حمزة: عن الحسن بن على غلام الزهرى: إباء بن جعفر كان يضع الحديث، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمرو المطوعى عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس وفيها مناكير لا تعرف وقد أكثر عنه أبو الحارث فى مسند الإمام أبى حنيفة.

٧- إسناده ضعيف جداً، حمزة النصيبى وهو ابن أبى حمزة متروك متهم بالوضع، وبكر ابن خنيس صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان كما فى «التقريب»، وأورده الذهبى فى «الضعفاء» وقال : قال الدارقطنى: متروك.

(١) فى نسخة الكواكب: الحسين.

ابن رزق البزار، ثنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان البصرى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، ثنا بشر [بن عباد] عن بكر بن خنيسى، قال: حدثنى حمزة النصيبى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ).

٨- أخبرنى محمد بن أبى على الأصبهانى، قال: أنبأ أحمد ابن عبدان الشيرازى الحافظ، قال: ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ثنا على بن المدينى، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (تَعَلَّمُوا^(*) مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَأْجُرْكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا).

٩- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان، قال: ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم

٨- إسناده ضعيف، الجمحى قال ابن عدى: عامة ما يرويه مناكير، قلت: ورواه الدارمى فى سننه (١-٨١) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ: فذكره موقوفاً وهو الصواب.

٩- إسناده موقوف منقطع، وثوير بن أبى فاخنة ضعيف.

(*) ساقطة من الأصل واستدركنها من (ب).

الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن عمران النجار، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا الحسن بن بشر، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن يحيى بن جعدة، عن علي، قال:

(يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اْعْمَلُوا بِهِ؛ فَإِنَّمَا الْعَالَمُ مِنْ عَمَلٍ، وَسَيَكُونُ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ يَأْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ).

١٠- حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة، قال: ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي(*)، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله ح(**)، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها، ثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الله ح، وأخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، ثنا علي ابن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي بإسكاف(***)، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن

١٠- إسناده موقوف حسن، وزيد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي.

(*) في (ب) النسوي. (**) إشارة إلى تحويل السند.

(***) إسكاف: موضعان.

عبد الله عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: وفى حديث خلف قال: قال ابن مسعود:

(تَعَلَّمُوا، تَعَلَّمُوا [فَإِذَا] عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا). وفى حديث ابن المنذر (تَعَلَّمُوا) مرة واحدة.

١١- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى [بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن] يعقوب الأصم، ثنا هارون بن سليمان [الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان ح وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي، قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن أبى عبيدة، قالوا: قال عبد الله:

(تَعَلَّمُوا فَمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ). هذا لفظ ابن مهدى، ولم يذكر لنا أبو سعيد الصيرفى فى إسناده تميم بن سلمة، وقال ابن حسنويه عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال:

(أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ).

١١- إسناده موقوف منقطع، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وفى الإسناده الذى قبله كفاية.

١٢- أخبرني علي بن عبد الوهاب السكزي، قال : أنبأ محمد بن العباس الخراز، قال: أنبأ جعفر بن أحمد المروزي، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن فضيل عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة أنه قال :
(مَثَلُ عِلْمٍ لَا يَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

١٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطَّان، قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درُّستويه النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا القاسم بن هزَّان، قال: سمعت الزهري يقول :
(لَا يُوثَّقُ لِلنَّاسِ عَمَلٌ عَامِلٍ لَا يَعْلَمُ، وَلَا يُرْضَى بِقَوْلِ عَامِلٍ لَا يَعْمَلُ).

١٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، أنبأ الوليد بن مسلم، حدثني القاسم بن هزَّان سمع الزهري يقول :

١٢- إسناده موقوف لا بأس به، وقد جاء مرفوعاً، رواه الإمام أحمد.

١٣- إسناده حسن مقطوع موقوف على الزهري، والذي بعده مثله، والقاسم بن هزَّان قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣-٢-١٢٣) عن أبيه: «شيخ محله الصدق»..

(لَا يَرْضَيْنَ النَّاسُ قَوْلَ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ وَلَا عَامِلٍ لَا يَعْلَمُ)

١٥- أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن يعقوب الواسطى، ثنا على بن محمد بن عبد الله البرنى بواسط، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ، ثنا حكام بن سلم (*) الرازى، عن أبى سنان، عن عمرو بن مرة، عن على بن الحسين أن النبى ﷺ قال:

(العملُ والإيمانُ قرينان لا يصلحُ كُلُّ واحدٍ منهما إلّا مع صاحبه).

قال يحيى: قال أبو يحيى محمد بن أبى عبد الرحمن: إن أبى جاء معى منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام.

١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا حسين بن أبى معشر، قال: أنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن أبى الدرداء قال:

١٥- ضعيف لإرساله، ومحمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ لم أعرفه، وأبو سنان اسمه سعيد بن سنان البرجمى، وهو صدوق له أوهام.

١٦- موقوف ضعيف لانقطاعه بين فرات بن سلمان وأبى الدرداء.

(*) الأصل فى النسختين «سالم» وعلى هامش الأولى ما نصه: «صوابه سلم» وهو يسكون اللام.

(إِنَّكَ لَنْ تَكُونَ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّمًا حَتَّى تَكُونَ بِمَا عَلِمْتَ عَامِلًا).

١٧- [أخبرنا أبو سعيد] محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا يحيى بن أبي [طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء]، أنا هشام الدستوائي، عن برد، عن سليمان قاضي عمر بن عبد [العزيز، قال: قال أبو الدرداء:

(لَا تَكُونَ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونَ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا).

١٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، قال: أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضي، ثنا يزيد بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن يقول: قال أبو الدرداء:

(ابن آدم اعملْ كأنك تراه، واعددْ نفْسَكَ في الموتى، واتقِ دَعْوَةَ المظلوم).

١٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشير أن المعدل قال: حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا

١٨- موقوف ضعيف لانقطاعه بين الحسن - وهو البصري - وأبي الدرداء.

١٩- موضوع، خالد بن عمرو الأموي رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، وليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن الحسين القطّان بـ «قزوين»، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا خالد بن عمرو الأموي، عن شيبان النحوي، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن شداد بن أوس، قال: أحسبه عن النبي ﷺ قال:

(اعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنْ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَأَنْكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ، لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ، مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

٢٠- أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال:

سمعت أيزديار بن سليمان الصوري يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيَا، وَالْآخِرَةُ مِنْهُ الْعَمَلُ بِهِ).

٢١- أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال الحسن: حدثنا، وقال أحمد: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصوّاف يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

(النَّاسُ كُلُّهُمْ سُكَارَى إِلَّا الْعُلَمَاءَ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ حَيَارَى إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ).

٢٢- أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالرى، قال: أنا أبو أحمد (*) الغطريفى، ثنا أبو سعيد بكر بن أحمد بن سعدويه العبدى بالبصرة، قال: قال سهل بن عبد الله:

(الدُّنْيَا جَهْلٌ وَمَوَاتٌ إِلَّا الْعِلْمُ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا الْعَمَلُ بِهِ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى يُخْتَمَ بِهِ).

٢٣- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى، أنا أحمد بن نصر الذراع بالنهروان، حدثني أبو الحسن على بن نصرويه، قال: سمعت حسين بن بشر الصابونى يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(الْعِلْمُ أَحَدٌ لَذَاتِ الدُّنْيَا فَإِذَا عَمِلَ بِهِ صَارَ لِلْآخِرَةِ).

٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول:

٢٢- سهل بن عبد الله هو أبو محمد التستري وهو صوفى مشهور، توفى سنة (٢٨٣) ولعل كلمته هذه هى أصل الحديث المشهور الموضوع «الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون هلكى إلا العاملون، والعالمون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر».

(*) فى الأصل: أبو محمد، والتصحيح من الكواكب والاستدراك من هامش الأصل.

سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الخواص يقول:

(لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ،
وَاقْتَدَى بِالسُّنَنِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ).

٢٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية
المكي، قال: ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس، ثنا
أحمد بن علي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أحمد بن أبي الحواري
قال: حدثني عباس بن أحمد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (*) قال: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
بِمَا يَعْلَمُونَ نَهْدِيَنَّهُمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ.

٢٦- أخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري،
ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت
أبا بكر الرازي يقول: قال يوسف بن الحسين:

(فِي الدُّنْيَا طُغْيَانَانِ: طُغْيَانُ الْعِلْمِ، وَطُغْيَانُ الْمَالِ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ
طُغْيَانِ الْعِلْمِ الْعِبَادَةُ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُغْيَانِ الْمَالِ الزُّهْدُ فِيهِ).

٢٧- وقال يوسف:

(بِالْأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَبِالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ، وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ
الْحِكْمَةَ، وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ، وَتَوْفَّقُ لَهُ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرَكَ الدُّنْيَا،

(*) الغنكبوت: ٦٩، وتمة الآية: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وَبَتَرَكَ الدُّنْيَا تَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَبِالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

٢٨- أخبرني محمد بن الحسين بن محمد المنتوشي، قال: ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدی أن أبا العباس الحلواني أخبره قال: سمعت أبا القاسم الجنيد يقول:

(مَتَى أَرَدْتَ أَنْ تُشَرَّفَ بِالْعِلْمِ، وَتُنَسَبَ إِلَيْهِ، وَتَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ تُعْطِيَ الْعِلْمَ مَا لَهُ عَلَيْكَ، احْتَجَبَ عَنْكَ نَوْرُهُ، وَبَقِيَ عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهُورُهُ، ذَلِكَ الْعِلْمُ عَلَيْكَ لَا لَكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ يُشِيرُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعِلْمَ فِي مَرَاتِبِهِ رَحَلَتْ بَرَكَاتُهُ).

٢٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ، قال: سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول:

(مَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعِلْمَ لَمْ يَنْفَعَهُ الْعِلْمُ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ نَفَعَهُ قَلِيلُ الْعِلْمِ).

٣٠- قال: وَسَمِعْتُ أبا عبد الله الروذباري يقول:

(الْعِلْمُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْإِخْلَاصِ، وَالْإِخْلَاصُ لِلَّهِ يُورِثُ الْفَهْمَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

٣١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان،

ثنا زيد بن الحباب، عن حفص بن سليمان - كذا في كتابي عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان - قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَإِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ أَزْدَادَ بِهِ فَجُورًا أَوْ فَخْرًا).

٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، ثنا عبد العزيز بن جعفر الخرقى، ثنا عبيد الله بن أعين، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زَادَهُ فَخْرًا).

٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، ثنا سعيد بن عمرو، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار:

(إِذَا طَلَبَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسَرَهُ، وَإِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زَادَهُ فَخْرًا).

٣٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السراح بنيسابور، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى، قال: ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا زكريا بن نافع الفلسطينى، ثنا عباد بن عباد - هو الخواص الرملى - عن ابن شاذب عن مطر، قال:

(خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ مَنْ عِلِمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ، وَلَا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عِلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ).

٣٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى قال: ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: أنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد الرحبى، قال:

(تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ طَالَ بِكُمْ الْعُمُرُ أَنْ يُتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ كَمَا يُتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ).

٣٦- أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول: سمعت أبا نصر الأصفهانى يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال أبو سعيد الخراز:

(الْعِلْمُ مَا اسْتَعْمَلَكَ، وَالْيَقِينُ مَا حَمَلَكَ).

٣٧- أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائى، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا

محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن عامر، ثنا صالح بن رستم، قال:
قال لي أبو قلابة:

(إِذَا أَخَذْتَ اللَّهَ لَكَ عِلْمًا فَأَخَذْتَ لَهُ عِبَادَةً، وَلَا يَكُنْ إِنَّمَا هُمُكَ أَنْ
تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا
عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال:
حدثني أبو بشر - يعني بكر بن خلف - ثنا سعيد بن عامر، ثنا
صالح بن رستم، قال: قال أبو قلابة لأيوب:

(يَا أَيُّوبُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّهَ لَكَ عِلْمًا فَأَخَذْتَ لَهُ عِبَادَةً، وَلَا تَكُونَنَّ إِنَّمَا
هُمُكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر
البرذعي، أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أحمد بن القاسم بن
نصر، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، قال: حدثني أبو
محمد الأطربلسي، عن أبي معمر، عن الحسن قال:
(هَمَّةُ الْمُلَمَاءِ الرُّعَايَةُ، وَهَمَّةُ السُّفَهَاءِ الرُّوَايَةُ).

٤٠- أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث
ابن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن

أَكِينَةُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ
 أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي
 يَقُولُ: [سَمِعْتُ أَبِي] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ:
 (هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ) (عدد الآباء تسعة) ..

٤١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَكِّي، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 أَبَانَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّوْفَلِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
 قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، قَالَ: (الْعِلْمُ
 يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ).

٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيُّ،
 قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ فَرُوهَ
 الْبَلْدِيِّ، وَأَبُو شَهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
 عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

(مَا عَلَّمَ اللَّهُ عَبْدًا عِلْمًا إِلَّا كَلَّفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضِمَارَهُ مِنَ الْعَمَلِ).

٤٢- مَوْضُوعٌ عَلَى أَنَّهُ مَوْقُوفٌ، طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ مَتْرُوكٌ، قَالَ أَحْمَدُ وَعَلِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ:
 كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

٤٣- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيرى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن هشام التيملى بالكوفة، ثنا عبد الله بن زيدان، ثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزى، قال: قال أيوب بن يحيى: قال فضيل بن عياض: (لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به فإذا عمل به كان عالماً).

٤٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائى، ثنا المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى، قال: قال الفضيل: (إنما يُراد من العلم العمل، والعلم دليل العمل).

٤٥- وقال الفضيل:

(على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعلتهم العمل).

٤٦- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، قال: أنبأ علي بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى، قال: قال عبد الله بن المعتز:

(علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة).

٤٧- وقال أيضاً:

(علم المنافق فى قوله، وعلم المؤمن فى عمله).

٤٨- أنشدنا محمد بن أبى على الأصبهاني لبعضهم:

اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ
 وَالْعِلْمُ زِينٌ وَتَقْوَى اللَّهِ زِينَتُهُ
 وَالتَّقْوَى لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ شُغْلٌ
 وَحُجَّةٌ لِلَّهِ يَا ذَا الْعِلْمِ بِالْفَقَةِ
 لَا الْمَكْرُ يُنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحِيلُ
 تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ
 لَا يُلْهِينَكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ
 وَعَلَّمَ النَّاسَ وَأَقْصَدَ نَفْعَهُمْ أَبَدًا
 إِيَّاكَ [إِيَّاكَ] أَنْ يَغْتَادَكَ الْمَلَلُ
 وَعِظْ أَخَاكَ بِرِفْقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ
 فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَغْتَادُهُ الزَّلَلُ
 وَإِنْ تَكُنْ بَيْنَ قَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ
 فَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفٍ إِذَا جَهِلُوا

فَإِنْ عَصَوْكَ فَرَاغِنَهُمْ بِلا ضَجَرٍ
وَأَصْبِرْ وَصَابِرْ وَلَا يَخْرُجُكَ مَا فَعَلُوا
فَكُلُّ شَاةٍ بِرِجْلَيْهَا مُعَلَّقَةٌ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا

٤٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال: أنبأ عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، نا أبو لبابة محمد بن المهدي، ثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بأصبهان، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب، ثنا أبو طالب عبد الله ابن أحمد بن سودة البغدادى إملاءً، ثنا الحسن بن فرعة، ثنا الفضيل بن عياض، ح وأخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل، قال: أنبأ محمد بن على ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فضيل بن عياض، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أَيُّهَا الْأُمَّةُ) - وفى حديث اليزدى (يا أَيُّهَا الْأُمَّةُ) - (إِنِّى لَا أَخَافُ

٤٩- ضعيف جداً، يحيى بن عبيد الله هو التيمى المدنى قال الحافظ: «متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع».

عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ انْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ).

٥٠- أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالي [قال]: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المروزي، [قال]: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا عبد الأعلى بن مشهر الغساني، قال: سمعتُ خالد بن يزيد بن صباح يقول: سمعتُ يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلاني يقول:

(تَقُولُ الْحِكْمَةُ: تَبْتَغِينِي ابْنَ آدَمَ، وَأَنْتَ وَاجِدُنِي فِي حَرْفَيْنِ، تَعْمَلُ بِخَيْرٍ مَا تَعْلَمُ، وَتَذَرُ شَرًّا مَا تَعْلَمُ).

٥١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز عن ابن أبي عوف، عن أبي الدرداء قال:

(إِنَّ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمُسْتَوٍ: مَا عَمِلَتْ بِمَا عِلِمَتْ؟).

٥٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنا^(١) محمد بن عبد الملك الدقيقي،

٥٢- ضعيف جداً، انظر رقم (٤٩).

(١) في المخطوط أ: «ثنا».

ثنا يزيد بن هارون، أنا ورقاء، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ انْظُرُوا كَيْفَ
تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ).

٥٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال:
أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا عبد
الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يزيد بن هارون، قال:
أخبرنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي
الدرداء قال:

(إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقُولَ: قَدْ عَلِمْتَ
فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟).

٥٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا دعلج بن أحمد،
قال: أنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا
الحارث بن عبيد الإيادي، ثنا مالك بن دينار، قال: قال أبو
الدرداء:

(إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: يَا عُوَيْمِرُ هَلْ عَلِمْتَ؟)

٥٣- موقوف حسن الإسناد، وفي الحارثي كلام يسير، لاسيما وهو يتقوى بالسند الآتي
بعده.

فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لِي: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟).

٥٥- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم التميمي قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، قال: سمعت سفيان يقول: قال أبو الدرداء:

(إني لست أخشى أن يقال لي: يا عُيُومِر، ماذا علمت؟ ولكنني أخشى أن يقال: يا عُيُومِر، ماذا عملت فيما علمت؟).

٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، قال: أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا أبو بشر الحلبي، عن الحسن قال:

(لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّي، وَلَا بِالتَّمَنِّي، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ، مَنْ قَالَ حَسَنًا، وَعَمَلَ غَيْرَ صَالِحٍ، رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى [قَوْلِهِ، وَمَنْ قَالَ حَسَنًا، وَعَمَلَ] صَالِحًا رَفَعَهُ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (*)).

(*) فاطر: ١٠، ونص الآية: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ﴾

٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانُهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (*) قال: «عَمَلُهُ».

٥٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثني جعفر بن محمد بن محمد بن حرب العباداني بعبادان، قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول:

(إِنَّمَا فَضْلُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ، ثُمَّ يَرْتَقَى بِهِ).

٥٩- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، ثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحرابي، قال: سمعتُ يعقوب بن شوال يقول: سمعتُ بشر بن الحارث يقول:

(الْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُضْرَهُ!).

وقال: (هذه حجج) أو قال: (هذه حجة) يعني على من علم.

٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا جعفر بن

(*) الإسراء: ١٣ وتام الآية: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانُهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشُورًا﴾.

محمد بن نصير الخلدی، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمی، ثنا عباس العنبری، حدثنی عبد الصمد، قال: سمعت سعيد بن عطار - وكان بكی حتى برح - قال: قال: عيسى ابن مريم:

(إِلَى مَتَى نَصْفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى الدَّالِّجِينَ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ مَعَ الْمُتَحِيرِينَ، إِنَّمَا يُتَغْنَى مِنَ الْعِلْمِ الْقَلِيلُ وَمِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرُ).

٦١- حدثنی القلاء بن حزم الأندلسی، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء المصری، قال: أخبرنا جدي عبد الغنی بن سعيد الأزدي، ثنا [عبد] الله بن جعفر بن الورد، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن شويه المروزی، يحكى عن أبيه، قال: سمعتُ حفصَ بن حميد يقول: دَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِي أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ - وَكَانَ كَرِيمًا - فَقَالَ: (أَرَأَيْتَ الْمُحَارِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ؟ أَلَيْسَ يَجْمَعُ اللَّهَ، فَإِذَا أَفْنَى عُمُرَهُ فِي الْآلَةِ فَمَتَى يَحَارِبُ؟ إِنْ الْعِلْمُ آلَةُ الْعَمَلِ فَإِذَا أَفْنَى عُمُرَهُ فِي جَمْعِهِ فَمَتَى يَعْمَلُ؟).

٦٢- أخبرني أحمد بن الحسين التوزي، قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن موسى بن العلاف، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن أبي عمر، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعني عبد الله بن إدريس أتلّف على بعض الشيوخ، فقال لي:

(يَا أَبَا عُبَيْدٍ مَهْمَا فَاتَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَا يَفُوتَنَّكَ الْعَمَلُ).

٦٣- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال: أنا سهل بن أحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي قال:

(الزَّاهِدُ عِنْدَنَا مَنْ عِلْمٌ فَعَمِلَ، وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَذَرَ، فَإِنْ أَمْسَى عَلَى عُسْرِ حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ أَصْبَحَ عَلَى يُسْرِ شَكَرَ اللَّهَ، فَهَذَا هُوَ الزَّاهِدُ).

باب

فى التفليظ على من ترك العمل بالعلم وعُدل إلى ضده وخلاف مقتضاه فى الحكم

٦٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة بن اليمان - فيما أعلم - قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِّمَنْ لَا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لِّمَنْ عَلِمَ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ (ثَلَاثًا)».

٦٥- أخبرنا أحمد بن على بن يزداد القارى، قال: أنا عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها، نا محمد بن على بن مخلد الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمر البجلي، ثنا فرج بن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«وَيْلٌ لِّمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّمَهُ، وَوَيْلٌ لِّمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ»

٦٤- إسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، قال الحافظ: «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به».

٦٥- إسناده ضعيف لضعف البجلي وشيخه فرج بن فضالة، وسليمان بن الربيع مولى العباس لم أجد له ترجمة الآن.

[سبع] مرّات.

٦٦- وأخبرنا ابن يزداد، قال: أنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبي الدرداء بنحوه.

٦٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حسين بن أبي معشر، قال: أخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء: «وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٨- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا أحمد بن إسحاق بن منجاب (*) الطيبي، وأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى، قال: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: ثنا

٦٦- ضعيف، لضعف إسماعيل بن عمرو وهو البجلي الذي قبله.

٦٧- ضعيف مع وقفه، حسين بن أبي معشر هو ابن محمد بن أبي معشر، نسب إلى جده. قال الذهبي: «فيه لين»، وقال ابن المنادى: لم يكن بثقة، وقال ابن قانع: ضعيف.

٦٨- ضعيف جداً مع وقفه، محمد بن يونس هو الكديمي، متهم بالكذب والوضع مع حفظه.

(*) فى الأصل «بنجاب» والتصويب من نسخة الكواكب، وسياىى أيضاً «بنجاب» رقم ١١٣.

محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود الحزني، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء: «وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً»، وقال ابن خلاد: «وَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو داود النخعي، ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني، عن سليك قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِذَا عَلِمَ الْعَالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كَانَ كَالْمُصْبَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن

٦٩- إسناده موضوع، آفته أبو داود النخعي واسمه سليمان بن عمرو، كذاب مشهور بذلك.

٧٠- حديث صحيح، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ - ٨٤ - ٢) من طريقين آخرين عن هشام بن عمار به. وهذا إسناده حسن رجاله معروفون غير علي بن سليمان الكلبي، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ - ١ - ١٨٨ - ١٨٩) عن أبيه: «ما أرى بحديثه بأساً، صالح الحديث، ليس بالمشهور». ثم أخرجه الطبراني من طريق ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله به، وهذا إسناده لا بأس به في المتابعات، ويشهد له حديث أبي برزة الآتي.

فارس، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى، ثنا هشام بن عمار، ثنا على بن سليمان الكلبي، ثنا الأعمش عن أبي تيمة، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الْعَالَمِ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا الحسين بن أيوب الهاشمي، قال: ثنا موسى بن عيسى المصيصى، ثنا لوين، وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، ثنا لوين، وأخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: ثنا محمد بن علي بن سويد الغبري، قال: أنبأ محمد بن علي بن داود التميمي بأذنة، قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان، ثنا محمد بن جابر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا». واللفظ لحديث الخلال.

٧٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد

٧١- حديث صحيح بما قبله، وفيه محمد بن جابر وهو السحيمي ضعيف لسوء حفظه، فيصلح شاهداً لما قبله. ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» والدامغانى الفقيه في «الأحاديث والأخبار» (١ - ١١٠ - ٢).

الصمد بن على بن محمد الطستى، ثنا محمد بن القاسم المعروف بأبى العيناء، قال: ثنا أبو عاصم بن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى ﷺ قال:

«اطْلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِتَعْلِيمِكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَفْعَلُ».

٧٣- أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهانى بها، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان العرقى، ثنا زهير بن عباد، ثنا أبو بكر الداهرى عبد الله بن حكيم، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ» قال سليمان: «لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي

٧٢- إسناده ضعيف بمرة، أبو العيناء هذا اعترف بالوضع، فقال هو نفسه: «أنا والجاحظ وضعنا حديث فذلك». وقال الدارقطنى: ليس بالقوى فى الحديث وابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

٧٣- ضعيف بمرة، أبو بكر الداهرى قال الذهبى فى «الضعفاء»: «اتهموه بالوضع» وزهير بن عباد ضعيف.

خالد إلا أبو بكر الداهري تفرّد به زهير» .

٧٤- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: إنكم ترون أنى لا أكلمه إلا أسمعتمكم، لقد كلمته فيما بينى وبينه دون أن أفتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان على أميراً بعد أن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، قال: وما سمعته يقول؟ قال: قال:

«يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَيَتَدَلَّقُ أَقْتَابَهُ فَيُقَالُ: أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَاكُم عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ» .

٧٥- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي

٧٤- حديث صحيح، وقد أخرجه الشيخان وأحمد (٥ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢٠٩) من طرق عن الأعمش به. وصرّح الأعمش بالتحديث في رواية لأحمد، وله عنده (٥ - ٢٠٦ - ٢٠٩) طريقان آخران عن شقيق بن سلمة وهو أبو وائل، وزاد الشيخان وأحمد في رواية:

«فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان مالك؟! ألم تكن تأمر... الحديث» .

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا أبو سلمة عن منصور ابن زاذان، قال:

«نَبِّتُ أَنْ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ لَيَنَادِي أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِهِ فَيُقَالُ لَهُ: وَيْلَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتَلَيْنَا بِكَ وَتَنْ رِيحَكَ؟! قال: فيقول: إِنِّي كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَتَفَعَّ بِعِلْمِي».

٧٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار الهروي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الوكيل، ثنا محمد بن محمود السمرقندي، قال: وسمعت - يعني يحيى بن معاذ الرازي - يقول:

«مُسْكِينٌ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ حَجِيحَهُ، وَلِسَانُهُ خَصِيمَهُ، وَفَهْمُهُ الْقَاطِعُ بَعْدَهُ».

٧٧- قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَلَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ؟ فَقَالَ: «خُصُومِي مِنَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ فَلَا أَزْدَادَ».

٧٨- أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري من لفظه إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: سمعت سري بن المغلس السقطي يقول:

«كُلَّمَا اَزْدَدَتْ عِلْمًا كَانَتْ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ اَوْ كَدَّ».

٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَمْعُونَ الرَّوَاعِظَ يَقُولُ:
«كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فِيمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ وَوَيْالٌ».

٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبُ
قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٨٠- حَدِيثٌ مُنْكَرٌ؛ عَلَيْهِ سِيَارُ أَبُو حَاتِمٍ، أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ»، وَقَالَ: قَالَ
الْقَوَارِيرِيُّ: كَانَ مَعِيَ فِي الدَّكَانِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ، قِيلَ: أَتَتَّهَمُهُ؟ قَالَ: لَا، وَقَالَ
غَيْرُهُ: صَدُوقٌ سَلِيمٌ الْبَاطِنُ، وَضَعَفَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٢ - ٣٣١ - ٩ - ٢٢٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ فِي «الْوَرَعِ» (٣ - ٢)، وَالرَّاهِمَرْمَزِيُّ فِي
«الْفَاصِلِ» (ص ١٤٣) وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «ذَمِّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ» (٥٨ - ٢)،
وَالضِّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (١ - ٥٠١) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بِهِ.
وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ:

«هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ سِيَارٌ عَنْ جَعْفَرٍ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ»، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ:

«قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَمَا حَدَّثَنِي بِهِ إِلَّا مَرَّةً».

قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ لَذَلِكَ لَمْ يَوْرَدَ فِي «الْمُسْنَدِ» وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ذَكَرَهُ الضِّيَاءُ أَيْضًا
عَقِبَ الْحَدِيثِ، فَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ كَيْفَ أَوْرَدَهُ فِي «الْمُخْتَارَةِ»، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ قَدَامَةَ فِي
«الْمُتَخَبِّ» (١٠ - ٢٠٠ - ١) وَزَادَ:

«قَالَ الْمُرُوزِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْخَطَأُ مِنْ جَعْفَرٍ لَيْسَ هَذَا مِنْ قِبَلِ سِيَارٍ، كَذَا
قَالَ الْإِمَامُ، وَجَعْفَرٌ خَيْرٌ مِنْ سِيَارٍ، وَحَسِبَهُ أَنَّهُ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

ابن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِي الْأُمِّيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ».

٨١- قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيثي:

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كَانَ حُجَّةً
عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلٌ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا
يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلٌ

٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدقاق، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد ابن الحباب، عن مالك بن مغول، قال: سمعت الشعبي يقول: «لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ مِنْ ذَا الْعِلْمِ شَيْئًا».

٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الشعلبي الهيثي، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا أحمد بن محمد ابن شاهين، ثنا ابن سهل - يعني محمد بن سهل بن عسكر -

قال: سمعت الفزيابي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لَيْتَنِي لَمْ أَكْتُبِ الْعِلْمَ، وَلَيْتَنِي أَنْجُو مِنْ عِلْمِي كَفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِي».

٨٤- أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي، ثنا أبو معمر، قال: سمعت ابن عينة يقول:

«الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ضَرَّكَ».

قلت: يعني إن لم يَنْفَعْهُ بِأَنْ يَعْمَلَ بِهِ ضَرُّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ.

٨٥- أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو الربيع - يعني عمرو بن سليمان - قال: حدثني أبو الأشهب عن محمد بن واسع، قال: قال لقمان لابنه:

«يَا بُنَيَّ لَا تَعْلَمْ مَا لَا تَعْلَمْ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمْ».

٨٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم بن علويه الجوهري، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحنائي، قال: ثنا محمد بن

عبد الله القرشي، ثنا محمد بن الحسين - هو البرجلاني - قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك بن دينار، قال:

«إِنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ: لَا خَيْرَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَمْ تَعْمَلْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطْبًا، فَحَزَمَ حُزْمَةً ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجَزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى».

٨٧- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: ثنا جدي، ثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، ثنا سفيان، قال:

«كَانَ عَالِمٌ وَعَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ الْعَالِمُ لِلْعَابِدِ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِنِي وَتَأْخُذَ مِنِّي وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ يَأْتُونِي؟ فَقَالَ الْعَابِدُ: تَعَلَّمْتُ شَيْئًا فَأَنَا أَعْمَلُ بِهِ فَإِذَا فَنِيَ أَتَيْتُكَ».

٨٨- أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه:

كَمْ إِلَى كَمْ أَغْدُو إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ
مُجِدِّدًا فِي جَمْعِ ذَاكَ حَفِيًّا
طَالِبًا مِنْهُ كُلَّ نَوْعٍ وَفَنٍّ
وَعَرِيبٍ وَلَسْتُ أَعْمَلُ شَيْئًا

وَإِذَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَغْفُ
مَلَّ بِالْعِلْمِ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا
إِنَّمَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ لِمَنْ كَانَتْ
نَبَهًا عَامِلًا وَكَانَ تَقِيًّا

٨٩- أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان، قال: أنبأ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا مطلب بن شبيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال الطبراني: وثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى ابن بكير، ثنا الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرسى، عن جبير بن نفير، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً، فقال:

«هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَثْبَتَ وَوَعَدَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كُنْتُ لَأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ أَلَا أَخْبَرَكَ

بأول ذلك يُرْفَع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً» (*) .

٩٠- أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب

قال: أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران

قال: قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحي،

ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى، ثنا أحمد بن جميل

قال: أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك، قال:

«كَانَ رَجُلٌ ذَا مَالٍ لَمْ يَسْمَعْ بِعَالِمٍ إِلَّا أَنَاهُ حَتَّى يَقْتَبِسَ مِنْهُ، فَسَمِعَ

أَنَّ فِي مَوْضِعٍ كَذًا وَكَذَا عَالِمًا، فَرَكِبَ السَّفِينَةَ فِيهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَا

أَمْرُكَ يَا هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي مَشْغُوفٌ بِحُبِّ الْعِلْمِ، فَسَمِعْتُ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ

كَذَا عَالِمًا آتِيهِ، قَالَتْ: يَا هَذَا، كُلَّمَا زِيدَ فِي عِلْمِكَ يَزِيدُ فِي عَمَلِكَ،

أَوْ تَزِيدُ فِي عِلْمِكَ وَالْعَمَلِ مَوْقُوفٌ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ، وَأَخَذَ فِي

الْعَمَلِ» .

٩١- أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي،

قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي، ثنا عبد الله بن

علي العمري، ثنا الفتح بن شخرف، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا

عبد الله بن السندي، عن إبراهيم بن أدهم، قال:

(*) على هامش الأصل ما نصه: رواه النسائي عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن
الليث .

«خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ حَجَرٌ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا فِيهِ
مَنْقُوشٌ: اقْلِبْنِي تَرَ الْعَجَبَ وَتَعْتَبِرْ، قَالَ: فَأَقْلَبَ الْحَجَرُ فَإِذَا فِيهِ
مَكْتُوبٌ: أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لَا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ؟ قَالَ: فَرَجَعَ
الرَّجُلُ».

٩٢- أَخْبَرَنِي عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: أنبأ
محمد بن العباس الخراز، قال: ثنا جعفر بن محمد الصندلي،
قال: أنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن
خنيس، قال: قال: عمر بن قيس، حدثني عطاء، قال:

«كَانَ فَتًى يَخْتَلِفُ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَيَسْأَلُهَا وَتُحَدِّثُهُ فَبِجَاءِهَا
ذَاتَ يَوْمٍ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ هَلْ عَمِلْتَ بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنِّي؟ فَقَالَ:
لَا وَاللَّهِ يَا أُمَّهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ فَبِمَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَيْكَ!».

٩٣- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَالِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
كُثَيْرٍ الْمَقْرِي، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيِّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
ابْنُ أُخْتِ بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشَرَ يَقُولُ: قَالَ
الْفَضِيلُ:

«هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْمَعَهُ وَلَا يَعْمَلَ بِهِ».

٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني بها، ثنا محمد بن يحيى - هو ابن منده - ثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان، عن أبي حازم، قال:

«رَضِيَ النَّاسُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَرَضُوا مِنَ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ».

٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: ثنا أبو قطن، قال: سمعت ابن عون يقول:

«وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا - يعني العلم -».

قال أبو قطن: قال شعبة:

«مَا أَنَا عَلَى شَيْءٍ مُقِيمٍ أَخَافُ أَنْ يَدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرَهُ».

٩٦- أخبرنا محمد بن أبي نصر النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي، ثنا أبو شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال:

«إِنِّي لِأَحْسِبُ الْعَبْدَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا».

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البزاز من لفظه وأصله، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن حمدون الخزاز، ثنا عبد الله - يعني ابن أبي زياد - ثنا سيار عن جعفر، عن مالك، قال: قرأت في التوراة:

«إِنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزُلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصِّفَا».

٩٨- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ثنا أبو بكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

«الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَا إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْرُ زَلَقَ^(١) عَنْهُ».

٩٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز قال: أنشدنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، قال: أنشدنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: أنشدنا أبو الفضل الرياشي:

(١) جاء في الأصل فوق هذه الكلمة: «زل»، وهو تفسير لكلمة زلق.

مَا مَنْ رَوَى عِلْمًا وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ
 فَيَكْفُ عَنْ وَتَغْ (*) الْهَوَى بِأَدِيبِ
 حَتَّى يَكُونَ بِمَا تَعْلَمَ عَامِلًا
 مِنْ صَالِحٍ فَيَكُونَ غَيْرَ مَعِيبِ
 وَلَقَلَّ مَا تُجْدِي إِصَابَةُ صَائِبِ
 أَعْمَالُهُ أَعْمَالُ غَيْرِ مُصِيبِ

* * *

(*) وعلى هامش الأصل «وتغ» يعنى الفساد، وفى نسخة الكواكب: «زيغ» بدل «وتغ» وفى «اللسان» الوتغ بالتحريك: الهلاك والفساد والإثم.

باب

ذم طلب العلم للمباهاة والممارسة فيه ونيل الأغراض وأخذ الأعواض عليه

١٠٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا بشر بن عبيد الدارسي، ثنا محمد بن سليم، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن حذيفة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ فَلَهُ مِنْ عِلْمِهِ النَّارُ).

١٠١- أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحي، ثنا عثمان بن مطر، ثنا أبو هاشم الرمائي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٠- إسناده ضعيف جداً، وآفته الدراسي هذا، قال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جداً». وكذبه الأزدي.

١٠١- إسناده ضعيف من أجل عثمان بن مطر، قال الذهبي في «الضعفاء»: «ضعفوه».

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السَّفَهَاءَ، أَوْ يُكْثِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

١٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ الْبَزَازِ، ثَنَا سَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا فُلَيْحٌ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُتَنَفَّى - يَعْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي رِيحَهَا).

١٠٣- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَنَبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ، وَأَنَبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهِرِذِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ

١٠٢- حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢- ٣٣٨): ثَنَا يُونُسُ وَسَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَا: ثَنَا فُلَيْحٌ بِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ (٨٩- مَوَارِدُ) وَالْحَاكِمُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١- ١٩٠) مِنْ طَرُقٍ عَنْ فُلَيْحٍ بِهِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَهُوَ كَمَا قَالُوا، غَيْرَ أَنَّ فُلَيْحًا وَإِنْ اِحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانُ فِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ، لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، مَعَ شَاهِدٍ الَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَنَسٍ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ أُخْرَى فِي «الْتَرغِيبِ» (١- ٦٨).

الزهرى: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور، ثنا أبو نعيم الحلبى، ثنا مخلد بن الحسين، قال: حدثنا هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول:

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الْآخِرَةِ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ مِنْهُ، وَقَالَ الزَّهْرَى: فَذَاكَ حَظُّهُ مِنْهَا).

١٠٤ - أخبرنى أبو محمد الحسن بن أحمد الحربى الخطيب قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلى حدثهم، ثنا محمد بن ماهان، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: ضرب مثل عالم السوء فقيل:

(مَثَلُ الْعَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ حَجَرٍ دُفِعَ فِي سَاقِيَةِ فَلَا هُوَ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَلَا هُوَ يُخْلِى عَنِ الْمَاءِ فَيُحْيِي بِهِ الشَّجَرَ، وَلَوْ أَنَّ عُلَمَاءَ السُّوءِ نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ فَقَالُوا: يَا عِبَادَ اللَّهِ اسْمَعُوا مَا نُخْبِرُكُمْ بِهِ عَنِ نَبِيِّكُمْ وَصَالِحِ سَلَفِكُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى أَعْمَالِنَا هَذِهِ الْفُشْلَةِ فَإِنَّا قَوْمٌ مَفْتُونُونَ كَانَ (*) قَدْ نَصَحُوا لِلَّهِ (**) فِي عِبَادِهِ وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَدْعُوا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى أَعْمَالِهِمُ الْقَبِيحَةِ فَيَدْخُلُوا مَعَهُمْ فِيهَا).

(*) فى أ «كانوا».

(**) فى نسخة الأصل: «الله».

١٠٥- أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن علي الإيادي، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، ثنا عثمان بن علي ثنا عبد الرحمن بن محمد الشامي، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام:

(يا عُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَالْآخِرَةَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ؛ قَوْلُكُمْ شِفَاءً، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ، مَثَلُكُمْ مَثَلُ شَجَرَةِ الدَّفْلَى^(*) تُعْجَبُ مَنْ رَأَاهَا وَتَقْتُلُ مَنْ أَكَلَهَا).

١٠٦- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزباني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ثنا محمد بن القاسم بن خلاد، ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه، عن وهب بن منبه أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

(وَيْلَكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا مَاذَا يُغْنِي عَنْ الْأَعْمَى سَعَةُ نَوْرِ الشَّمْسِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهَا؟ كَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْ الْعَالَمِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ. مَا أَكْثَرَ أَثْمَارَ الشَّجَرِ وَلَيْسَ كُلُّهَا يَنْتَفِعُ وَلَا يُؤْكَلُ، وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ وَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْتَفِعُ بِمَا عِلْمُ؛ فَاحْتَفِظُوا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لِبَاسُ

(**) الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر دائم الأزهار. يكثر في الأودية.

الصُّوف مُنْكَسِينَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ يَطْرِفُونَ مِنْ تَحْتِ حَوَاجِبِهِمْ
 كَمَا تَرْمُقُ الذُّبَابُ، قَوْلُهُمْ مُخَالَفٌ فَعَلُهُمْ مَنْ يَجْتَنِي مِنَ الشُّوكِ
 الْعَنْبُ، وَمَنْ الْحَنْظَلُ التِّينَ، كَذَلِكَ لَا يُثْمِرُ قَوْلُ الْعَالِمِ الْكَذَّابِ إِلَّا
 زُورًا، إِنْ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يُوثِّقْهُ صَاحِبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ نَزَعَ إِلَى وَطَنِهِ وَأَصْلَهُ
 وَإِنْ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ صَاحِبُهُ خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ، وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَظَلَّهُ،
 وَإِنْ الزَّرْعُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا
 بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَيَلَكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا
 وَتَشْهَدُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُ بِهِنَّ: الْإِيمَانُ،
 وَالْعِلْمُ، وَالْعَمَلُ).

* * *

باب

ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ثنا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون، و عبد الوهاب - يعنى ابن عطاء - قالوا: أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال: أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، قال:

(تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ * أَخُو أَهْلِ الشَّامِ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَتَى بِهِ اللَّهُ فَعَرَفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمَلْتُ فِيهَا؟ فَقَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهِدْتُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَان جَرَىءٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ

١٠٧- حديث صحيح، وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن ابن جريج به.

(*) هو ناتل بن قيس بن زيد الشامي الفلسطيني أحد الأمراء لمعاوية وولده، قُتل سنة

ست وستين، وله ذكر في هذا الحديث عند مسلم: ١٥١٣/٣.

والقرآن، فَأَتَى بِهِ اللَّهَ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ فَأَمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ^(*) مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ فَأَتَى بِهِ اللَّهَ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ (ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا) مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ تُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ فَأَمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

١٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمَعْدِلِ، قَالَ: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَنَادِيِّ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

(إِنَّهُ تَعَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ عَبِيدٌ وَصَبِيَانٌ لَمْ يَأْتُوهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، وَلَا يَذَرُونَ مَا تَأْوِيلُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ مَا تَدَبَّرُ آيَاتِهِ؟ إِتْبَاعُهُ بِعَمَلِهِ^(**) وَإِنْ أَوْلَى النَّاسُ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ اتَّبَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْرَأُهُ - يَقُولُ أَحَدُهُمْ: يَا فُلَانُ تَعَالَى أَقَارِئُكَ، مَتَى كَانَتْ الْقُرَاءَةُ تَفْعَلُ هَذَا؟! مَا

(*) فِي ب «آتَاهُ اللَّهُ».

(**) فِي ب: اتَّبَاعَهُ بِعَمَلِهِ.

هُمْ بِالْقُرْآنِ، وَلَا الْحُلَمَاءِ، وَلَا الْحُكَمَاءِ لَا أَكْثَرَ اللَّهَ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ).

١٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَانُ، أُنْبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ،
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ،
ثَنَا حُدَيْجٌ يَعْنِي - ابْنَ مَعَاوِيَةَ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ:

(لَا يَغْرِرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَتَكَلَّمُ بِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا
مَنْ يَعْمَلُ بِهِ).



باب

ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده

١١٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنبأ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا مالك بن عبد الله بن سيف، ثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن الصبح، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لَنْ يَتْلُوَ الْقُرْآنَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ).

١١١- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، والحسن بن أبي بكر بن شاذان، قال عبد العزيز: ثنا، وقال الحسن: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا محمد بن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبي، قال: حدثني، وفي رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، والحسن ابن أبي جعفر، قالوا: ثنا مالك بن دينار، عن ثمامة بن عبد الله،

١١٠- إسناده واهٍ جداً آفته عمر بن الصبح، قال الحافظ في «التقريب» «متروك» كذبه ابن راهويه...

١١١- إسناده حسن. وعزاه المنذرى لابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شَفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ).

١١٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال أنبا أحمد بن إسحاق ابن منجاب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب البجلي، قال: أنبا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبه - ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلًا، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ حَمَلَهُ فَخَالَفَ أَمْرَهُ فَيَنْتَتِلُ*) لَهُ خَصْمًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَمَلْتَهُ إِيَّايَ فَبِئْسَ حَامِلٌ تَعَدَّى حُدُودِي، وَضَيَّعَ فَرَائِضِي، وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي، وَتَرَكَ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ يَقْدِفُ عَلَيْهِ بِالْحَجَجِ حَتَّى يُقَالَ: فَشَأْنُكَ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُكَبَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ،

١١٢- إسناده ضعيف من أجل عتنة محمد بن إسحاق وهو صاحب السيرة؛ فإنه كان مدلساً.

(*) أى يتقدم ويستعد لخصامه، وخصماً: منصوب على الحال. والتتل: الجذب إلى قدام. («النهاية» لابن الأثير).

وحفظ أمره فَيَنْتَلِ خَصْماً دونه فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَمَلْتُهُ إِيَّايَ، فَحَفَظَ
حُدُودِي وَعَمَلَ بِفَرَائِضِي وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ
يَقْذِفُ لَهُ بِالْحُجَجِ حَتَّى مَعْصِيَتِي، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ يَقْذِفُ لَهُ
بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ: شَأْنُكَ [بِهِ] فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُلْبِسَهُ
حُلَّةَ الْإِسْتَبْرَقِ، وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ تَاجَ الْمَلِكِ وَيَسْقِيهِ كَأْسَ الْخَمْرِ)

١١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
بْنِ رَزْقِ الْبِزَازِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ
قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، ثَنَا
أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدِ الْمُرُوزِيِّ ح، وَأَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو
بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْثِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ الْأَصَمِ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ، ثَنَا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ
قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ خَنْسٍ:

(إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًّا تَتَعَوَّذُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ
مَرَّاتٍ، وَإِنَّ فِي الْوَادِي لَجُبًّا يَتَعَوَّذُ الْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ كُلِّ
يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّ فِي الْجُبِّ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ الْجُبُّ وَالْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ
تِلْكَ الْحَيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَبْدَأُ بِفَسَقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ فَيَقُولُونَ: أَيْ
رَبِّ بَدِئْنَا قَبْلَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، قِيلَ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا
يَعْلَمُ).

١١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني، قال: أنبأ علي ابن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا هذبة، ثنا سلام- يعنى ابن أبى مطيع - قال: سمعت أيوب السخثياني يقول:

(لَا خَيْثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِيءٍ فَاجِرٍ).

١١٥- وقال أبو حاتم: ثنا هذبة، ثنا حزم هو القطعي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(لَأَنَا لِلْقَارِيءِ الْفَاجِرِ أَخَوْفُ مَنْنِي مِنَ الْفَاجِرِ الْمُبْرَزِ بِفُجُورِهِ؛ إِنَّ هَذَا أَبْعَدُهُمَا غُورًا).

١١٦- أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي بجرجرايا(*)، ثنا محمد أحمد بن يعقوب المفيد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن علي بن المثنى، قالوا: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول:

(إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ فَاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا، قَالَ: قِيلَ: كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ؟ قَالَ: أَى لِيُحَلُّوا حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيَأْتَمِرُوا بِأَوَامِرِهِ، وَيَنْتَهُوا عَنْ نَوَاهِيهِ، وَيَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ).

(*) جرجرايا: بلد من أعمال نهر وادي الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي.

١١٧- أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، قال: أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثني، ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي رزين في قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال يتبعونه حق أتباعه يعملون به حق عمله).

١١٨- أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري، ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأزدي بمصر، قال: أنا العباس بن أحمد الخواتمي بطرسوس، ثنا العباس ابن الفضل الأرسوفي، ثنا أحمد بن عبد العزيز، ثنا نصر(*) بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى:

﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال: يتبعونه حق أتباعه.

١١٨- إسناده ضعيف، العباس بن الفضل الأرسوفي اتهمه الذهبي بحديث موضوع، والخواتمي الرواي عنه مجهول، وكذا أحمد بن عبد العزيز ومثله نصر بن عيسى، وفي ترجمته ساق له الذهبي، ثم العسقلاني هذا الحديث، وقال: «قال الخطيب: في إسناده غير واحد من المجهولين». وإنما قال الخطيب هذا في «كتاب الرواة عن مالك» وإليه عزاه السيوطي في «الدرر المنثور» (١- ١١١) قال: «يسند فيه مجاهيل» والحديث رواه ابن جرير والحاكم (٢- ٢٦٦) موقوفاً على ابن عباس، وهو الصواب.

(*) في النسختين «معى». والتصحيح من «الميزان» و«اللسان».

باب

ذم التفقه لغير العبادة

١١٩- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، قال: أخبرنى أبى، ثنا الأوزاعى، قال:

«أُنْبِتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: وَيَلٌَّ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحْلِينَ الْحُرُمَاتِ بِالشَّبَهَاتِ».

١٢٠- أخبرنى الحسن بن على الجوهري، ثنا محمد بن العباس الخراز، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أنبأ ابن المبارك، قال: أنبأ بكار بن عبد الله، قال سمعت وهب بن منبه يقول: قال الله تعالى فيما يعيب به أخبار بنى إسرائيل:

«أَتَفَقَّهُوْنَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَتَعَلَّمُوْنَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَتَبْتَاعُوْنَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، تَلْبِسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَتُخْفُونَ أَنْفُسَ الذُّنَابِ وَتُنْقَوْنَ الْقَذَى مِنْ شَرَابِكُمْ، وَتَبْتَاعُونَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ الْحَرَامِ، وَتُثَقِّلُونَ الدِّينَ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، وَلَا تُعِينُونَهُمْ بِرَفْعِ الْخَنَاصِرِ، تُطَوِّلونَ الصَّلَاةَ،

وَبُيْضُونَ الثِّيَابِ، وَتَغْتَصِبُونَ مَالَ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، بَعَزْتِي حَلَفْتُ
لَأَضْرِبَنَّكُمْ (*) بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فِيهَا رَأْيُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ، وَحِكْمَةُ الْحَكِيمِ.

١٢١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَحْمَدَ الدِّقَاقِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا أَبُو الْجَايَةِ
الْفَرَّاءُ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ:

«إِنَّا لَسْنَا بِالْفُقَهَاءِ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْحَدِيثَ فَرَوَيْنَاهُ، وَلَكِنِ الْفُقَهَاءُ مِنْ
إِذَا عِلِمَ عَمَلٌ».

١٢٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَالُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ
الْوَاعِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
مَزِيدٍ، ثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا فَتَحَ عَلَيْهِمُ الْجَدَلَ وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ».

١٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمَاسِيِّ، قَالَ:
أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ
الْكَرِيمِ الْوَسَاوَسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ
الْبِكَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْرُوفَ بْنَ فَيْرُوزَ الْكَرْخِيَّ يَقُولُ:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ بَابَ الْعَمَلِ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْجَدَلِ،
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا فَتَحَ لَهُ بَابَ الْجَدَلِ وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ».

(*) الْأَصْلُ «الْأَضْرِبَنَّكُمْ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَسْخَةِ «ب».

١٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ
قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي بن محمد المصري، ثنا محمد
بن زيد أن ابن سويد قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال:
دخلت على زفر وقد غرغرت نفسه في صدره فرفع رأسه إلى
فقال لي:

«يا أبا نعيم: وددتُ أن الذي كُنَّا فيه كانَ تَسْبِيحًا».



بابُ

كراهية طلب الحديث للمفاخرة

وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب بروايته

١٢٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى بنيسابور، قال: أنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم ابن سفيان الطوسي، ثنا محمد بن حماد (هو الأبيوردي)، قال: ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التميمي، عن سيار، عن عائذ الله، قال:

«الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهَا لَا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ».

١٢٦- أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا على بن إسحاق المادرائي، ثنا أحمد بن محمد الخليلي، قال: حدثني سليمان بن داود، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، قال: قيل لابن شبرمة:

(حَدَّثْتُ تَوَجَّرَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُمْنُونِي الْأَجْرَ الْجَزِيلَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِيَا)

١٢٧- أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأ محمد ابن أحمد بن محمد المعيد قراءة، قال: حدثنا محمد بن السمط،

ثنا أبو نصر رجاء بن سهل، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: بكر أصحاب الحديث على الأوزاعي، قال: فالتفت إليهم فقال:

(كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشِعٍ لَيْسَ يَمُنْتَفِعُ وَلَا نَافِعُ)

١٢٨- أخبرنا علي بن القاسم، ثنا علي بن إسحاق، قال: قرىء علي المفضل بن محمد بن إبراهيم بمكة وأنا حاضر، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: سمعت الفضيل يقول:

«لَوْ طَلَبْتَ مِنِّي الدَّنَانِيرَ كَانَ أَيْسَرَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي الْأَحَادِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَنِي بِأَحَادِيثَ فَوَائِدَ لَيْسَتْ عِنْدِي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَهَبَ لِي عِدَدَهَا دَنَانِيرَ، فَقَالَ: إِنَّكَ مَفْتُونٌ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَمَلْتَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ لَكَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ تَسْمَعْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ طَعَامٌ تَأْكُلُهُ فَتَأْخُذِ اللَّقْمَةَ فَتَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ كُلَّمَا أَخَذْتَ اللَّقْمَةَ تَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ - مَتَى تَشَبَّعَ؟؟»

١٢٩- أخبرنا علي بن القاسم، ثنا علي بن إسحاق المادرائي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عبيد الله بن عمر القواديري، قال: (رَأَيْتُ رَضِيْعًا لِسُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ قَدْ جَاءَ إِلَى فَضِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا يَكْفِي مَا فِي مَنْزِلِكُمْ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هَاهُنَا - يَعْنِي الْحَدِيثَ -).

١٣٠- وأخبرنا علي، قال: ثنا علي، ثنا جعفر الصايغ، ثنا خالد بن خداش، قال: (قال لي الفضيل: تأتي سفيان، قلت: نعم قال: نعم، الرجل لو لا أنه صاحب حديث).

١٣١- أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحرابي، قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي، ثنا سوار بن عبد الله، قال: سمعت ابن عينة يقول: (لو قيل لي: لم طلبت الحديث؟ ما دريت ما أقول).

١٣٢- أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلابي، قال: سأل رجل ابن عينة عن إسناد حديث، قال: (ما تصنع بإسناده! أما أنت فقد بلغت حكمتك ولزمتك موعظته).

١٣٣- أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، ثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، ثنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثني خلاد بن يزيد الأرقط - وكان أبو زيد إذا ذكر خلاداً وصف جلالته ونبله، وقال: كان من الجبال الرواسي نبلاً - قال: أتيت سفيان بن عينة، فقال:

(إِنَّمَا يَأْتِي بِكَ الْجَهْلُ لَا ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، لَوْ اقْتَصَرَ جِيرَانُكَ عَلَى عِلْمِكَ كَفَاهُمْ، ثُمَّ كَوْمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءَ، ثُمَّ شَقَّهَا بِأَصْبِعِهِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا الْعِلْمُ أَخَذْتُ نِصْفَهُ، ثُمَّ جِئْتُ تَبْتَغِي النِّصْفَ الْبَاقِيَ فَلَوْ قِيلَ: أَرَأَيْتَ مَا أَخَذْتُ هَلْ اسْتَعْمَلْتَهُ؟ فَإِذَا صَدَقْتُ قُلْتُ: لَا، فَيُقَالُ لَكَ: مَا حَاجَتَكَ إِلَى مَا تَزِيدُ بِهِ نَفْسَكَ وَقِرَاءَ عَلَى وَقِرٍّ! اسْتَغْمِلْ مَا أَخَذْتَ أَوَّلًا).

١٣٤- أَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ أَبِي عَلَى الْمَعْدِلِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَهْلُولِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَعِيمٌ - يَعْنِي ابْنَ حَمَادٍ - قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عِيْنَةَ، أَوْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ: (مَنْ الْعَالِمُ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطَى كُلُّ حَدِيثٍ حَقَّهُ).

١٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى بْنِ الْمُنْذَرِ الْقَاضِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا عِيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: (وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَطْلُبِ الْحَدِيثَ وَأَنَّ يَدَيَّ قُطِعَتَا مِنْ هَاهُنَا، لَا بَلْ مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْكَتِفِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمَنْكِبِ، قَالَ: لَا بَلْ مِنْ هَاهُنَا).

١٣٦- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ

قال: أنبأ محمد بن بكران البزار، قال: ثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: ثنا محمد بن عمر بن الحكم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال سفيان الثوري: (رَضِيَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ).

١٣٧- أنبأ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عبدوس، ثنا أحمد بن عبد الصمد قال: سمعت شعيب بن حرب، قال: سمعت سفيان وأرسل إليه فقال:

(حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ تَأْتُونِي فَأُحَدِّثْكُمْ).

قال: وسمعت سفيان يقول:

(يُدْنِسُونَ ثِيَابَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ: تَعَالَوْا اغْسِلُوهَا).

١٣٨- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: قال يحيى بن سعيد: (مَا أَخْشَى عَلَى سُفْيَانَ شَيْئًا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا حَبَّهُ لِلْحَدِيثِ).

١٣٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأ إسماعيل ابن علي الخطي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني

أبى، ثنا أبو قطن، قال: سمعت ابن عوف قال:

(وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا - يعنى من العلم-) قال أبو قطن:
قال شعبة:

(مَا أَنَا مُقِيمٌ عَلَى شَيْءٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرُهُ - يعنى
الحديث -).

١٤٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى
قال: أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا عمر
ابن محمد الجوهري، ثنا أبو بكر الأثرم، قال: وسمعت أبا عبد
الله أحمد بن حنبل ذكر قول شعبة:

(مَا أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرُهُ - يعنى الحديث -) فَقَالَ: تَعَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا فِي الْعَمَلِ أَوْ نَحْوَ هَذَا.

١٤١- أخبرنا أبو نعيم الحافظ إجازة، ثنا حبيب بن الحسن
وأحمد بن إبراهيم العطار، قالا: ثنا سهل بن أبى سهل، ثنا بشر
ابن خالد، ثنا شبابة، قال: دخلت على شعبة فى يومه الذى مات
فيه وهو يبكى، فقلت له:

(مَا هَذَا الْجَزَعُ يَا أَبَا بَسْطَامَ، أَبَشِّرْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْضِعًا،
فَقَالَ: دَعْنِي فَلَوْ دِدْتُ أَنِّي وَقَادُ حَمَامٍ، وَأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ الْحَدِيثَ).

١٤٢- أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى، ثنا محمد

ابن العباس الخراز، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أنبأ محمد بن هارون أبو نشيط الحربى، قال:

(لَقِينِي بِشُرِّ بْنِ الْحَارِثِ فِي الطَّرِيقِ فَتَهَانِي عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ قَالَ: وَأَقْبَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَحَبُّ هَذَا الْفَتَى، وَأَبْغَضُهُ فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَحِبُّهُ وَتَبْغُضُهُ؟ فَقَالَ: أَحِبُّهُ لِمَذْهَبِهِ وَأَبْغُضُهُ لِطَلَبِهِ الْحَدِيثِ).

١٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَاهِرِي، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى بِأَصْبَهَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الدِّينَوْرِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: قَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

(إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالْحَدِيثِ فَلَا تَسْتَكْثِرْ مِنْهُ، وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ).

١٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثنا هَيْثَمُ بْنُ مَجَاهِدٍ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، قَالَ: قَالَ لِي بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

(إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُجَالَسَتِي وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ.. إِنَّكَ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَأَخَافُ أَنْ يُفْسِدُوا عَلَى قَلْبِي فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعُودَ إِلَيَّ).. فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ.

١٤٥- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: حدثنى حمزة بن الحسين ابن عمر، قال: سمعت إبراهيم بن هانى النيسابورى يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(مَالِي وَلِلْحَدِيثِ مَالِي وَلِلْحَدِيثِ، إِنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ) قال: وقال بشر: (يَقُولُونَ: إِنِّي أَنْتَهَى عَنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ.. أَنَا لَا أَقُولُ: شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْهُ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ فَتَرَكُهُ أَفْضَلَ).

١٤٦- أخبرنا العتيقى، ثنا محمد بن العباس، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أنبأ محمد بن يوسف الجوهري، قال: قلت لبشر بن الحارث:

(أَفَرَىءُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَّالْسِي مِنْكَ السَّلَامُ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا الْوَلِيدِ يَمُوتُ وَأَنْتَ تَمُوتُ، تُرِيدُ أَنْ يُقَالَ: سَمِعَ، قَدْ سَمِعْتَ، أَنْظِرْ فِيمَا سَمِعْتَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كَانَ عَلَيْكَ وَبَالًا فِي الْقِيَامَةِ).

١٤٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوى بالرى، ثنا أحمد بن محمد بن سهل البزاز، ثنا محمد بن أيوب، قال: قال أبو الوليد يوماً:

(مَا يُرِيدُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِلَّا التَّكَاثُرَ وَالْقَلِيلَ يُجْزَىءُ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ

أَوْ نَحْوَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَجْمَعُ أَحَدُهُمُ الْمُسْنَدَ وَكَذَا وَكَذَا لِيُحَوَّلَ وَجْوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَنَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ).

١٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ هِنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَافِظَ بِيخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - يَعْنِي التَّاجِرَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْأَحَادِيثَ فَيَكْثُرُ، قَالَ:

(يَنْبَغِي أَنْ يُكْثَرَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَتِهِ فِي الطَّلَبِ) ثُمَّ قَالَ: (سَبِيلُ الْعِلْمِ مِثْلُ سَبِيلِ الْمَالِ، إِنْ الْمَالُ إِذَا ازدَادَ ازدادت زَكَاتُهُ^(*)).

١٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَانُ، قَالَ: أَنبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ، ثنا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِيثَ، ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَجْمَعٍ، قَالَ:

(كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ).

(*) فِي أ: زَادَ زَادَتْ بَرَكَاتُهُ.

بَابُ

مَنْ كَرِهَ تَعْلَمَ النَّحْوَ لِمَا يَكْسِبُ مِنَ الْخِيَلِ وَالزُّهْوَ

١٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخِيمَةَ يَقُولُ:

(تَعْلَمُ النَّحْوُ أَوَّلَهُ شُغْلٌ وَآخِرُهُ بَغْيٌ).

١٥١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ شَجَاعٍ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو تَقْيٍ، ثَنَا سَلْمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

(تَلْقَى الرَّجُلَ وَمَا يَلْحَنُ حَرْفًا وَعَمَلُهُ لَحْنٌ كُلُّهُ).

١٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخُرَّازِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: (أَعْرَبْنَا فِي الْكَلَامِ فَمَا نَلْحَنُ، وَلَحْنًا فِي الْأَعْمَالِ فَمَا نَعْرِبُ).

١٥٣- أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمي، قال: أنبأ أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: قال بعض الزهاد:

لَمْ نُؤْتَ مِنْ جَهْلٍ وَلَكِنَّا نَسْتُرُ وَجْهَ الْعِلْمِ بِالْجَهْلِ
نَكْرَهُ أَنْ نَلْحَنَ فِي قَوْلِنَا وَلَا نُبَالِيَ اللَّحْنَ فِي الْفِعْلِ

١٥٤- أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثني محمد بن خالد، قال: حدثني علي بن نصر - يعني أباه - قال:

(رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ فِي مَنَامِي: لَا أَرَى أَحَدًا
أَعْقَلَ مِنَ الْخَلِيلِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ مَا كُنَّا فِيهِ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ»).

١٥٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن المبارك بن أحمد البراثي، ثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة، ثنا أبو عيسى جبير بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله الترمذي، قال: سمعت نصر بن علي يقول: سمعت أبي يقول:

(رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ
رُبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَلِي، قُلْتُ: بِمَ نَجَوْتَ؟ قَالَ: «بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلَى الْعَظِيمِ». قُلْتُ: كَيْفَ وَجَدْتَ عِلْمَكَ - أَعْنَى الْعَرُوضِ، وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرَ - قَالَ: وَجَدْتُهُ هَبَاءً مَنُثُورًا).

١٥٦- أنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه، قال: أنشدنا هلال بن العلاء الباهلي لنفسه:

(سَيَبْلَى لِسَانٌ كَانَ يُعْرِبُ لَفْظَةً

فِيَا لَيْتَهُ مِنْ وَقْفَةِ الْعَرَضِ يَسْلَمُ

وَمَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تُقَى

وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعْجَمٌ)

١٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن المثني السمسار، قال:

(كُنَّا عِنْدَ بَشْرَ بْنِ الْحَارِثِ وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِي، وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرٍ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَتْ الْحَدِيثَ فَلَمْ لَا تَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُ بِهِ اللَّحْنَ حَتَّى لَا تَلْحَنَ؟ قَالَ: وَمَنْ يُعَلِّمُنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ: أَنَا يَا أَبَا نَصْرٍ، قَالَ: فَافْعَلْ، قَالَ: قُلْ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ: يَا أَخِي

وَلَمْ ضَرْبَهُ؟ قَالَ: يَا أَبَا نَصْرٍ مَا ضَرْبَهُ، وَإِنَّمَا هَذَا أَصْلٌ وَضِعَ، فَقَالَ بَشْرٌ: هَذَا أَوَّلُهُ كَذِبٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ).

١٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْأَهْوَازِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَلْطِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ:

(حَضَرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ حَرِيرٌ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ مَالِكٌ بِكَلَامٍ لَحَنَ فِيهِ، قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: مَا كَانَ لِأَبَوِي هَذَا دِرْهَمَانِ يُتَفَقَّانِ عَلَيْهِ وَيُعَلِّمَانِهِ النَّحْوُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَالِكٌ كَلَامَ الشَّرِيفِ، فَقَالَ: لِأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا يَحِلُّ لَكَ لُبْسُهُ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا، وَضَرْبِ زَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ).

باب

الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة

١٥٩- حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إملأء، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: ثنا أبو يعلى - وهو أحمد بن على بن المثني الموصلي - ثنا عبد الله بن عوف، ثنا عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه كان يقول:

(يا إخواني، اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل، نقول قد عملنا فلم ينفعنا).

١٦٠- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن عبد المجيد، قال: سمعت سفيان قال:

(قال رجل لمحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش: الجد الجد، والحدذر الحدذر، فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلاً،

وإن يكن الأمر على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم).

١٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن حميد بن عبد الملك ابن أبي غنية، قال: كتب محمد بن النصر الحارثي إلى أخ له:

(أما بعد فإنك في دار تمهيد، وأمامك منزلان لا بد من أن تسكن أحدهما ولم يأتك أمان فتطمئن ولا برأة فتقصر والسلام).



باب

فى أن الأعمال هى الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

١٦٢- أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أنا الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: حدثنى محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر عن صالح المرى، عن الحسن، قال:

(يَتَوَسَّدُ الْمُؤْمِنُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ فِي قَبْرِهِ، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، فَاعْتَنِمُوا الْمُبَادَرَةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمُهْلَةِ).

١٦٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى، ثنا أحمد بن على الأبار، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عمّار بن محمد أبو القطان عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾، قال: عُمْرُكَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ لِآخِرَتِكَ.

١٦٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزوينى، قال: أنا على بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدثنى سويد - هو ابن سعيد - ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار، قال: مكتوب فى التوراة:

(كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ).

١٦٥- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قال: أنبأ أبو محمد عبيد الله بن محمد الجراذي الكاتب، قال: أنشدنا ابن دريد، قال: أنشدنا عبد الرحمن - يعني ابن أخي الأصمعي - عن عمه، قال: أنشدني رجل من أهل البصرة:

فَمَا لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَيْءٌ سِوَى الَّذِي
تَزَوَّدْتَهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَشْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا
نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

١٦٦- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أنبأ عبد الله بن جعفر بن درسويه، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى:

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونُ كَمِثْلِهِ
وَأَنْتَ لَمْ تَرْصُدْ بِمَا كَانَ أَرْصَدَا)

١٦٧- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأ محمد بن

عبد الله بن خلف الدقاق، ثنا محمد بن صالح بن ذريح
العُكْبَرِي، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن
الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى:

يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَمٌ مِنْ تَقَى
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِى هُوَ قَاتِلُهُ

١٦٨- أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن
جعفر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن سعيد السوسى، ثنا
عباس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين هذا البيت:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ
ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

قال يحيى: هذا للأخطل.

باب

اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها

١٦٩- أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدرّاوردي وعبد الله بن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْفَرَاغُ وَالصَّحَّةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

١٧٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: ثنا معاذ بن المثني،

١٦٩- إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» من طريق أخرى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندبه، وقد استدركه الحاكم (٣٠٦-٤) على البخاري فوهم.

١٧٠- حديث صحيح، وهذا إسناده مرسل حسن، لكن رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢-١-٢) والحاكم (٣٠٦-٤) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين، وهو كما قال، وفي سند المستدرک سقط يتبين بالتأمل في تلخيصه وفي «قصر الأمل».

ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود عن جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون أن رسول الله ﷺ قال لِرَجُلٍ وَهُوَ يعظه :

«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

١٧١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا سعيد الجريري، قال غنيم بن قيس:

(كُنَّا نَتَوَاعَظُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ابْنُ آدَمَ اعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ لَشُغْلِكَ، وَفِي شَبَابِكَ لَهَرَمِكَ، وَفِي صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَفِي دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ، وَفِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).

١٧٢- حدثت عن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، قال:

١٧١- غنيم بن قيس تابعي يكنى أبو العنبر المازني بصري، يروي عن أبي موسى الأشعري وسعد بن أبي وقاص وعن أبيه وله صحبة، روى عنه جماعة من الثقات، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (١-١٨٣)، وقال: مات سنة تسعين. ولم يسمعه منه سعيد الجريري بينهما رجل، فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦-٢٠٠) من طريقين عن الجريري عن أبي السليل قال: قال لي غنيم (الأصل: غنم) بن قيس: فذكره دون قوله «ابن آدم».

أنبأ جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: قرأت على محمود بن الحسن من قوله:

(بَادِرْ شَبَابَكَ أَنْ يَهْرَمَا	وَصِحَّةَ جِسْمِكَ أَنْ يَسْقَمَا
وَأَيَّامَ عَيْشِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ	فَمَا دَهْرُ مَنْ عَاشَ أَنْ يَسْلَمَا
وَوَقْتَ فَرَاغِكَ بَادِرْ بِهِ	لِيَالِي شُغْلِكَ فِي بَعْضِ مَا
وَقَدِّمْ فَكُلُّ أَمْرٍ قَادِمٌ	عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ قَدْ قَدِمَا)

١٧٣- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف، قال: ثنا ابن ذريح، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيراناً له يجولون، فقال:

(مَالَكُمْ؟ فَقَالُوا: فَرَعْنَا الْيَوْمَ، فَقَالَ شَرِيحٌ: وَبِهَذَا أَمْرَ الْفَارِغِ؟)

١٧٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمي قال: أنبأ محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أنس، ثنا عبد الوهاب

١٧٤- إسناده ضعيف جداً، آفته عبد الوهاب بن نافع وهو العامري المطوعى، قال الدارقطني: «واه جداً». والفضل بن إبراهيم لم أجد له ترجمة، وقد تابعه الجلد ابن أيوب عن معاوية بن قرة كما في الحديث الآتى، لكنه جعله من قول معاوية وهذا هو الأقرب، وإن كان الجلد هذا متروكاً، كما قال الدارقطني.

ابن نافع، ثنا الفضل بن إبراهيم عن معاوية بن قررة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَشَدُّ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَارِغُ» (*).

١٧٥- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قررة، قال: (أَكْثَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّحِيحُ الْفَارِغُ).

١٧٦- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا هيثام بن قتيبة المروزي، ثنا محمد بن كليب، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مطعم بن المقدم الصنعاني وغيره عن محمد بن واسع الأزدي، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان:

(مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ عَنْكَ).

١٧٧- أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاءً، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا يحيى بن حميد، قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له:

(*) في الأصل عقب هذه الكلمة «إلى»، وبعدها بياض وليس شيء من هذا في النسخة الأخرى.

(أَمَّا بَعْدُ .. فَقَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهُوَ ذَا يُسَارِّرُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ).

١٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَضِيرِ الْخُلْدِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبِيقٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ:

(يَا عَطَاءُ نَحْنُ جُلُوسٌ وَالنَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا فِي خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَجَلٌ وَلَكِنَّهَا مَبَادِرَةٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَطَاءُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمَوْقِفِ لَيَرَى بِعَيْنِهِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ هَوْلٍ مَا هُوَ فِيهِ).

١٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُخْزُومِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لَأَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ السَّمَكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ وَهُوَ فِي السُّوقِ وَهُوَ يَوْمِيٌّ بِرَأْسِهِ يَصَلِّي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْحَالِ! فَقَالَ: (يَا ابْنَ السَّمَكَ أَبَادِرُ طَيِّ الصَّحِيفَةِ).

١٨٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال، ثنا محمد ابن الهيثم المقرئ، قال: قال أبو سعيد الجصاص: ثنا ابن عبد المؤمن بمصر، ثنا عبدان بن عثمان، قال: سمعت ابن المبارك يقول: (اغْتَمَّ رُكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ رِيحًا مُسْتَرِيحًا، وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي الْبَاطِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا).

١٨١- أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي، قال: أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي بهراة لنفسه: (لَا تَحْتَقِرْ سَاعَةً مُسَاعِدَةً تَمُدُّ فِيهَا يَدًا إِلَى طَاعَةٍ؛ فَالْحَيُّ لِلْمَوْتِ وَالْمُنَى خُدْعٌ، وَالْأَمْرُ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ).

١٨٢- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

(اغْتَمَّ فِي الْفَرَاغِ فَضْلَ رُكُوعٍ
فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَةً
كَمْ صَاحِحٍ رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَهُ)

١٨٣- أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي

لنفسه :

(إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا
بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاءَهُ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنِيًا بِهَا
وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَظَاعِهِ) (*)

١٨٤- حدثنا علي بن أحمد الرزاز، قال: سمعت جعفر الخلدی يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري السقطي يقول:

(كُلُّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى لَا تَجِدُهُ
فَإِذَا كُنْتَ بِهِ فَامْتَجِدِ)

١٨٥- قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي أنه سمعه من أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وذهب أصله به، ثم أخبرني العتيقي قراءة، قال: أنبأ عثمان بن محمد المخرمي، قال: أخبرني الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم: ثنا علي بن الحسين بن شقيق، قال: أنبأ عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقдах، قال:

(*) في الأصلين «عليها» ولا يستقيم وزن البيت بها، وقد جاء في «فوات الوفيات» ٣٥٧/١ كما أثبتناه.

(نَزَلَ رُوحُ بَنِي زُبَّاعٍ مَنَزِلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ صَائِفٍ، وَقَرَّبَ غَدَاءَهُ، فَانْحَطَّ رَاعٍ مِنْ جَبَلٍ، فَقَالَ: يَا رَاعِي هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ رُوحٌ: أَوْتَصُومُ فِي هَذَا الْحَرِّ الشَّدِيدِ؟ قَالَ: فَقَالَ الرَّاعِي: أَفَادَعُ أَيَّامِي تَذْهَبُ بَاطِلًا؟ فَأَنْشَأَ رُوحٌ يَقُولُ:

لَقَدْ ضَنَنْتُ بِأَيَّامِكَ يَا رَاعٍ

إِذْ جَادَ بِهَا رُوحُ بَنِي زُبَّاعٍ

١٨٦- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ:

(دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدٍ حَرِّهِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالُوا: أَفَى^(١) مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: «أَفَأَغْنِي أَيَّامِي إِذَنْ؟»).

١٨٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْدِلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: (دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالُوا: أَفْطِرُ وَصُمُّ غَدًا، قَالَ: وَمَنْ لِي بِغَدٍ؟»).

١٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ

(١) فِي النُّسخَةِ الْآخَرَى «فَى».

الدمشقي، قال: قال عبد الله بن المعتز: (تَنَاولُ الْفُرْصَةَ الْمُمْكِنَةَ، وَلَا تَنْتَظِرْ غَدًا فَمَنْ لِيْغَدٍ مِنْ حَادِثٍ بِكَفِيلٍ).

١٨٩- أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال: أنبأ سهل بن أحمد الديباجى، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن حسين عن أبيه أن علياً كان يقول: (اعْمَلْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرُشِدُ).

١٩٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ محمد بن محمد ابن أحمد بن مالك الإسكافى، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام، قال: كانت حفصة بنت سيرين تقول:

(يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ: اْعْمَلُوا؛ فَإِنَّمَا الْعَمَلُ فِي الشَّبَابِ).

١٩١- أخبرنى على بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء، قال: أخبرنى محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز، ثنا محمد بن أحمد بن هارون الفقيه، قال: حدثنى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنى محمد بن الحسين: ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص القرشى عن أبيه، قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له شاب:

(أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَابَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ الشُّيُوخَ قَلِيلٌ).

١٩٢- وقال إبراهيم: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يذكر عن أجَلح قال: قال الضحاك بن مزاحم: (اعْمَلْ قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَعْمَلَ؛ فَإِنَّا أَبْغَى أَنْ أَعْمَلَ الْيَوْمَ فَلَا أَسْتَطِيعُ).

١٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد الجوالقي، ثنا جعفر الخلدی، ثنا أحمد - يعنى ابن محمد ابن مسروق - ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله - يعنى أهل داود الطائي - قال: قلت له:

(يا أبا سُلَيْمَانَ قَدْ عَرَفْتَ الرَّحِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَأَوْصِنِي، قال: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ:

يا أَخِي إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَّاحِلُ يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرَحَلَةً مَرَحَلَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَحَلَةً زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فافْعَلْ، فَإِنِ انْقَطَاعَ السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ مَا هُوَ وَالْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغْتَكَ وَمَا أَعْلَمَ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي).

١٩٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، قال: أنشدني عمر بن محمد بن أحمد:

(أَنْتَ فِي غَفْلَةِ الْأَمَلِ لَسْتَ تَدْرِي مَتَى الْأَجَلُ
لَا تَفَرِّئَكَ صِحَّةٌ فَهِيَ مِنْ أَوْجَعِ الْعِلَلِ
كُلُّ نَفْسٍ لِيَوْمِهَا صَبْحَةٌ تَقْطَعُ الْأَمَلَ
فَاعْمَلِ الْخَيْرَ وَاجْتَهِدْ قَبْلَ أَنْ تُمْنَعَ الْعَمَلُ)

١٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: أنشدني عبد الله بن محمد الأشعري المديني لمحمود:

(مَضَى أَمْسُكَ الْمَاضِي شَهِيداً مُعَدَّلاً
وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدُ
فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً
فَشَنْ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ
وَلَا تُرْجِ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ
لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ)

فَيَوْمُكَ إِنِ اعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ

عَلَيْكَ وَمَاضِيَ الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

١٩٦- وأخبرنا ابن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن صالح عن رجل: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي: «مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُورٌ، وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمِيهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَى نُقْصَانٍ، وَمَنْ كَانَ إِلَى نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ».

باب ذم التسويف

١٩٧- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأ الحسين ابن صفوان البرذعي، ثنا عبد الله محمد بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان عن عمر(*) بن مالك عن أبي الجوزاء ﴿وكان أمره فرطاً﴾^(١) قال: (تسويقاً).

١٩٨- وقال ابن أبي الدنيا: ثنا سعد بن زنبور الهمداني، أنبأ عبد الله بن المبارك عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: قيل لرجل من عبد القيس: «أَوْصِ» قال: (احذَرُوا سَوْفَ).

١٩٩- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأ محمد بن عبد الله ابن خلف الدقاق، ثنا محمد بن صالح بن ذريح، ثنا هناد بن السرى، ثنا ابن مبارك عن عبد الوارث عن رجل عن الحسن، قال: (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بَعْدَكَ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ فِي غَدٍ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَدٌ لَمْ تَتَدَمَّ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي الْيَوْمِ).

(*) في أ: «عمرو».

(١) الكهف: ٢٨.

٢٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمى، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنى إسماعيل بن إبراهيم، ثنا صالح المرى عن قتادة عن أبى الجلد، قال: قرأت فى بعض الكتب: (إن «سوف» جُند من جُند إبليس).

٢٠١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلى بن أحمد بن عمر المقرئ، قالوا: أنا جعفر بن محمد الخلدى، ثنا إبراهيم بن نصر المنصورى، حدثنى إبراهيم بن بشار، حدثنى يوسف بن أسباط، قال: كتب إلى محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

(أى أخى، إياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك؛ فإنه محل الكلال، وموئل التلف، وبه تقطع الآمال، وفيه تنقطع الآجال، فإنك إن فعلت ذلك أدلته من عزمك وهواك عليه فعلا، واسترجع من بدنك من السامة ما قد ولّى عنك فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من بدنك بنافعة، وبادر يا أخى فإنك مبادر بك، وأسرع فإنك مسروع بك، وجد فإن الأمر جد، وتيقظ من رقذتك، وانتبه من غفلتك، وتذكر ما أسلفت وقصرت، وفرطت وجنيت وعملت، فإنه مثبت مخصى، فكأنك بالأمر قد بغتَكَ، فاغتبط بما قدمت، أو ندمت على ما فرطت).

آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم

فهرس الأحاديث المرفوعة

الموضوع	الحديث	الصحيفة
أُتيت ليلة أسرى بى	١١١	٧٢
أشد الناس حساباً يوم القيامة	١٧٤	١٠٠
إن أخوف ما أخاف على أمتى	٥٤	٤٢
إن الله تعالى يعافى الأئمين	٨٠	٥٥
إنى لست أخاف عليكم	٥٢	٤١
أولُ الناس يُقضى فيه	١٠٧	٦٩
تعلموا ما شئتم أن تعلموا	٧	٢٣
العمل والإيمان قرينان	١٥	٢٨
الفراغ والصحة نعمتان	١٦٩	٩٨
كيف أنت يا عويمر	٥	٢٢
مثل العالم الذى يعلم	٧٠	٤٩
من طلب العلم لىباهى	١٠٠	٦٤
من طلب العلم لىمارى	١٠١	٦٤
الناس كلهم هلكى إلا (الحاشية)	٢٢	٣١
ويل لمن لا يعلم ولو شاء	٦٥	٤٧

الموضوع	الحديث	الصحيفة
ويل لمن لا يعلم وويل	٦٤	٤٧
ويل لمن لا يعلم ولا يعمل	٦٨	٤٩
لا تزول قدما عبد	١	٢٠
يؤتى بالرجل يوم القيامة	٧٤	٥٢
يتبعونه حق اتباعه	١١٨	٧٦

فهرس الآثار الموقوفة

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
ابن آدم اعمل كأنك	١٨	٢٩	أبو الدرداء
أحبه لمذهبه وأبغضه لطلبه	١٤٢	٨٦	يحيى بن سعيد القطان
احذروا سوف	١٩٨	١١٠	رجل من عبد القيس
إذا أحدث الله لك علماً	٣٧	٣٦	أبو قلابه
إذا أراد الله بعبد خيراً	١٢٣	٧٨	معروف الكرخى
إذا أراد الله بقوم شراً	١٢٢	٧٨	الأوزاعى
إذا طلب العبد العلم	٣٣	٣٤	مالك بن دينار
إذا علم العالم ولم يعمل	٦٩	٤٩	حديث موقوف
أشد الناس حساباً	١٧٤	١٠٠	حديث موقوف
أعربنا فى كلامنا فما نلحن	١٥٢	٨٩	إبراهيم بن أدهم
اعمل قبل أن لا تستطيع	١٩٢	١٠٧	الضحاك بن مزاحم
اعمل كل يوم	١٨٩	١٠٦	على بن أبى طالب
اعملوا وأنتم	١٩	٢٩	حديث موقوف
اغتنم صحتك وفراغك	١٧٦	١٠١	أبو الدرداء
أفأغبين أيامى إذن	١٨٦	١٠٥	مجهول

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
أما يكفي ما في منزلكم	١٢٩	٨١	ابن سفيان
أما بعد، فإنني رأيت أكثر	١٩١	١٠٧	مجهول
أما بعد فقد أحيط	١٧٧	١٠١	الأوزاعي
إن أردت أن تنتفع بالحديث	١٤٣	٨٦	بشر بن الحارث
أنبت أنه كان يقال: ويل	١١٩	٧٧	الأوزاعي
انظر فيما سمعت	١٤٦	٨٧	أبو الوليد الطيالسي
إن أخوف ما أخاف	٥٤	٤٢	أبو الدرداء
إن أناساً من أهل الجنة	٧٣	٥١	حديث موقوف
إن عيسى قال: ويلكم	١٠٦	٦٧	وهب بن منبه
إن في جهنم لوادياً	١١٣	٧٤	بكر بن خنيس
إن العبد إذا طلب	٣١	٣٣	مالك بن دينار
إن العبد يوم القيامة	٥١	٤١	أبو الدرداء
إن العلم آلة العمل	٦١	٤٥	حفص بن حميد
إننا لسنا بالفقهاء	١٢١	٧٨	الشعبي
إنك صاحب حديث	١٤٤	٨٦	بشر بن الحارث
إنك لن تكون عالماً حتى	١٦	٢٨	أبو الدرداء
إنما أخاف أن يكون	٥٣	٤٢	أبو الدرداء
إنما فضل العلم العمل به	٥٨	٤٤	بشر بن الحارث

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
إنما نزل القرآن ليعمل به	١١٦	٧٥	الفضيل
إنما يأتي بك الجهل	١٣٣	٨٢	سفيان بن عيينه
إنما يراد من العلم العمل	٤٤	٣٨	الفضيل
إنه تعلم هذا القرآن	١٠٨	٧٠	الحسن
إنى لست أخشى	٥٥	٤٣	أبو الدرداء
أى أخى، إياك	٢٠١	١١١	محمد بن سمرة السائح
إياك والتسويق	١٩٩	١١٠	الحسن
أيتها الأمة إنى لا أخاف	٤٩	٤٠	حديث موقوف
بالأدب تفهم العلم	٢٧	٣٢	يوسف بن الحسين
تسويقًا	١٩٧	١١٠	أبو الجوزاء
تعلم النحو	١٥٠	٨٩	القاسم بن مخيمرة
تعلم أنه كان صادقًا	١٤٠	٨٥	شعبة
تعلموا، تعلموا	١٠	٢٦	عبد الله بن مسعود
تعلموا فمن علم	١١	٢٦	عبد الله بن مسعود
تعلموا العلم واعقلوه	٣٥	٣٥	حبيب بن عبيد الرحبي
تعلموا العلم واعملوا به	٦	٢٣	حديث موقوف
تقول الحكمة: تبتغينى	٥٠	٤١	يونس بن ميسرة
تلقى الرجل وما يلحن حرفًا	١٥١	٨٩	مالك بن دينار

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
تناول الفرصة الممكنة	١٨٨	١٠٦	عبد الله بن المعتز
الجد الجد، والحذر الحذر	١٦٠	٩٣	مجهول
حتى تعملوا بما تعلمون	١٣٧	٨٤	سفيان
خرج رجل يطلب العلم	٩١	٥٩	إبراهيم بن أدهم
خير العلم ما نفع	٣٤	٣٥	مطر
دعنى فلوددت أنى وقاد	١٤١	٨٥	شعبة
الدنيا جهل وموت	٢٢	٣١	سهل بن عبد الله
الذى يتتبع الأحاديث	١٢٥	٨٠	عائذ
الذى يعطى كل حديث حقه	١٣٤	٨٣	ابن عيينة
الذين يعملون بما يعلمون	٢٥	٣٢	عباس بن أحمد
رأيت الخليل بن أحمد فى النوم	١٥٤	٩٠	على بن نصر
رأيت النبى فى النوم	١٩٦	١٠٩	مجهول
رضى الناس بالحديث	١٣٦	٨٣	سفيان الثورى
رضى الناس من العمل	٩٤	٦١	أبو حازم
الزاهد عندنا من علم	٦٣	٤٦	على بن أبى طالب
على الناس أن يتعلموا	٤٥	٣٨	الفضيل
علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة	٤٦	٣٨	عبد الله بن المعتز
علم المنافق فى قوله	٤٧	٣٨	عبد الله بن المعتز

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
عمر ك أن تعمل فيه لآخرتك	١٦٣	٩٥	مجاهد
العلم أحد لذات الدنيا	٢٣	٣١	سهل بن عبد الله
العلم إن لم ينفعك	٨٤	٥٦	ابن عيينة
العلم حسن ما عمل به	٥٩	٤٤	بشر بن الحارث
العلم كله دنيا، والآخرة	٢٠	٣٠	سهل بن عبد الله
العلم ما استعملك	٣٦	٣٥	أبو سعيد الخراز
العلم موقوف على العمل	٣٠	٣٣	أبو عبد الله الروذبادى
العلم يهتف بالعمل	٤١	٣٧	ابن المنكدر
العلم... العمل	٤	٢٢	على بن أبى طالب
فى الدنيا طغيانان	٢٦	٣٢	يوسف بن الحسين
قال عيسى: يا علماء السوء	١٠٥	٦٧	ابن عيينة
قال لقمان لابنه: يا بنى لا	٨٥	٥٦	محمد بن واسع
قال الله: فيما يعيب به	١٢٠	٧٧	وهب بن منبه
كان رجل ذا مال	٩٠	٥٩	ابن المبارك
كان عالم وعابد	٨٧	٥٧	سفيان
كان فتى يختلف إلى أم المؤمنين	٩٢	٦٠	عطاء
كل من لم ينظر بالعلم	٧٩	٥٤	أحمد بن سمعون
كنا نتواعظ	١٧١	٩٩	غنيم بن قيس

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
كنا نستعين على حفظ	١٤٩	٨٨	إسماعيل بن مجمع
لأن تعرف ما يحل لبسه	١٥٨	٩٢	مالك
لأننا للقارء الفاجر أخوف	١١٥	٧٥	مالك بن دينار
لن يتلو القرآن	١١٠	٧٢	حديث موقوف
لو طلبت منى الدنانير	١٢٨	٨١	الفضيل
لو قيل لى: لم طلبت الحديث؟	١٣١	٨٢	ابن عيينة
ليتنى لم أكتب العلم	٨٣	٥٥	سفيان الثوري
ليتنى لم أكن علمت من ذا	٨٢	٥٥	الشعبي
ليس الإيمان بالتحلى	٥٦	٤٣	الحسن
ليس العلم بكثرة الرواية	٢٤	٣٢	الخواص
ما أخاف	١٤٠	٨٥	أحمد بن حنبل
ما أخشى	١٣٨	٨٤	يحيى بن سعيد
ما أنا مقيم	١٣٩	٨٤	شعبة
ما تصنع بإسناده	١٣٢	٨٢	ابن عيينة
ما علم الله عبداً علماً	٤٢	٣٧	أبو الدرداء
ما لى وللحديث مالى	١٤٥	٨٧	بشر بن الحارث
ما يريدون بهذه الأحاديث	١٤٧	٨٧	أبو الوليد
متى أردت أن تشرف بالعلم	٢٨	٣٣	أبو القاسم الجنيد

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
مثل علم لا يعمل به كمثل كنز	١٢	٢٧	أبو هريرة
مثل الذى يعلم الناس	٧١	٥٠	حديث موقوف عن أبى برزة (صحيح بما قبله)
مثل العالم السوء	١٠٤	٦٦	وهيب بن الورد
مسكين من كان	٧٦	٥٣	يحيى بن معاذ الرازى
مكتوب فى التوراة: كما تدين	١٦٤	٩٥	مالك بن دينار
من تعلم العلم	٣٢	٣٤	مالك بن دينار
من خرج إلى العلم	٢٩	٣٣	الروذبارى
من طلب العلم	١٠٣	٦٥	الحسن
نُبت أن بعض من	٧٥	٥٢	ابن زاذان
نعم الرجل (سفيان) لولا	١٣٠	٨٢	الفضيل
الناس كلهم سكارى	٢١	٣٠	سهل بن عبد الله التستري
هذا الحديث لا يسمعه	٩٣	٦٠	الفضيل
هتف العلم بالعمل	٤٠	٣٦	على بن أبى طالب
همة العلماء الرعاية	٣٩	٣٦	الحسن
وبهذا أمر الفارغ	١٧٣	١٠٠	شريح
وددت أنى لم أطلب	١٣٥	٨٣	سفيان الثورى
ومن لى بغد	١٨٧	١٠٥	مجهول
ويل للذى لا يعلم	٦٧	٤٨	أبو الدرداء

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوي
لا تكون عالماً حتى	١٧	٢٩	أبو الدرداء
لا خبيث أخبت	١١٤	٧٥	أيوب السختياني
لا خير لك أن تعلم	٨٦	٥٦	مالك بن دينار
لا يرضين الناس	١٤	٢٧	الزهري
لا يزال العالم جاهلاً	٤٣	٣٨	فضيل بن عياض
لا يغركم من قرأ القرآن	١٠٩	٧١	عمر بن الخطاب
لا يوثق للناس عمل	١٣	٢٧	الزهري
يا أبا عبيد مهما فاتك	٦٢	٤٦	عبد الله بن إدريس
يا أبا نعيم	١٢٤	٧٩	زفر
يا ابن السماك	١٧٩	١٠٢	أبو بكر النهشلي
يا إخوتى اجتهدوا	١٥٩	٩٣	عبد الله بن الشخير
يا أخى إنما الليل والنهار	١٩٣	١٠٧	داود الطائي
يا أيتها الأمة	٤٩	٤٠	حديث موقوف
يا حملة العلم	٩	٢٤	علي
يا عطاء، إن المؤمن	١٧٨	١٠٢	سفيان الثوري
يا معشر الشباب اعملوا	١٩٠	١٠٦	حفصة بنت سيرين
يتوسد المؤمن	١٦٢	٩٥	الحسن
يدنسون ثيابهم	١٣٧	٨٤	سفيان
ينبغي أن يكثر العمل	١٤٨	٨٨	مجهول

فهرس الشعراء

المقطع الصحيفة

الشاعر

٦٣	٩٩	أبو الفضل الرياشي	ما من روى علماً ولم يعمل به فيكف عن وتغ الهوى بأديب اغتم في الفراغ فضل ركوع
١٠٣	١٨٢	أحمد بن أيوب	فعسى أن يكون موتك بغته
١٠٣	١٨٠	ابن المبارك	الغفم رعمتين زلغني إلي الله إذا كنت ربحاً مسدريحاً مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً
١٠٨	١٩٥	محمود	وأصبحت في يوم عليك شهيد إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
٩٦	١٦٦	الأعشى	ولا قيت بعد الموت من قد تزودا فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي
٩٦	١٦٥	رجل من أهل البصرة	تزودته قبل الممات إلى الحشر لقد ضننت بأيامك يا راع
١٠٥	١٨٦	روح بن زنباع	إذ جاد بها روح بن زنباع
٨٠	١٢٧	الأوزاعي	كم حريض جامع جاشع ليس بمنتفع ولا نافع
١٠٤	١٨٣	سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي	إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعه

الشاعر المقطع الصحيفة

٩٧	١٦٨	الأخطل	وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال أنت في غفلة الأمل
١٠٨	١٩٤	عمر بن محمد بن أحمد	لست تدري متى الأجل اعمل بعلمك تغنم أيها الرجل
٣٩	٤٨	مجهول	لا ينفع العلم إن لم يحسن العمل إذا العلم لم تعمل به كان حجة
٥٥	٨١	محمد بن عبد الله بن أبان الهيثي	عليك ولم تعذر بما أنت حامل لم نؤت من جهل ولكننا
٩٠	١٥٣	مجهول	نستتر وجه العلم بالجهل يسر الفتي ما كان قدّم من تُقى
٩٦	١٦٧	مجهول	إذا عرف الداء الذي هو قاتله سيلي لسان كان يعرب لفظه
٩١	١٥٦	هلال بن العلاء الباهلي	فيا ليت من وقفة العرض يسلم بادر شبابك أن يهرما
١٠٠	١٧٢	محمود بن الحسن	وصحة جسمك أن يسقما يمنونني الأجير الجزيل وليتنى
٨٠	١٢٦	ابن شبرمة	تَجَوّتُ كفافاً لا على ولا ليا كم إلى كم أغدو إلى طلب العد
٥٧	٨٨	محمد بن علي الصوري	م مُجِدّاً في جمع ذاك حَفِيّاً

الفهرس

الموضوع	الصحيفة
ترجمة المصنف	٣
فائدة	٥
وصف مخطوطات الكتاب	٧
سماعات فى آخر الكتاب	١٠
رموز المخطوط (أ) الأصل	١٣
الوجه الأخير من مخطوطة الأصل	١٤
* اقتضاء العلم العلم	١٥
وصية المصنف لطالب العلم	١٧
أحاديث عن سؤال يوم القيامة عن علم المرء وعمله .	
إلخ	٢٠
لا يكون المرء عالماً حتى يكون متعلماً عاملاً الأحاديث	
والآثار فى ذلك	٢٣
أصل الحديث الموضوع: «الناس كلهم هلكى إلا . . .»	
(حاشية)	٣١
طغيان العلم وطغيان المال	٣٢
كلام الإمام مالك بن دينار عن العلم	٣٤
كلام عدد من العلماء الزهاد عن فضل العلم	
والعمل به	٣٥

- ٣٩ شعرٌ فى فضل العلم
- ٤٠ حديث: إني لا أخاف عليكم ما لا تعلمون
- ٤١ حديث: إن العبد يوم القيامة
- ٤٣ ليس الإيمان بالتحلى
- ٤٥ قول داود الطائى: العلم آلة العمل
- ٤٦ الزاهد عند الإمام على رضى الله عنه
- ٤٧ * باب فى التغليظ على من ترك العمل بالعلم
- ٥٠ حديث: مثل العالم الذى يعلم الناس
- ٥١ حديث: العالم الذى يأمر بالمعروف ولا يفعله
- ٥٥ شعر فى العمل بالعلم
- ٥٦ قال لقمان: لا تتعلم من عالم حتى تعمل بما تعلم
- ٥٧ شعر: محمد بن على الصورى
- ٥٨ حديث: أوان رفع العلم
- ٦٢ شعر للرياشى
- ٦٤ * باب فى ذم طلب العلم للمباهاة به
- ٦٦ حديث من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها
- آثار عن عيسى ابن مريم عليه السلام فى ذم علماء
- ٦٧ السوء
- ٦٩ * باب ما جاء من الوعيد فى قراءة القرآن للصيت
- ٦٩ حديث: الذين تُسعر بهم النار قبل غيرهم

٧٠	إتباع القرآن بالعمل
٧١	النظر لمن يعمل بالقرآن
٧٢	* باب ما قيل فى حفظ حروف القرآن وتضييع حدوده
٧٣	حديث المعراج فى العلماء الذين يقولون ما لا يفعلون
٧٥	القارئ الفاجر
٧٥	قال الفضيل بن عياض: إنما نزل القرآن ليعمل به
٧٦	تفسير ﴿يتلونه حق تلاوته﴾: يتبعونه
٧٧	* باب ذم التفقه لغير العبادة
	قول الأوزاعى: إذا أراد الله بقوم شراً فتح عليهم
٧٨	الجدل
٧٨	قول معروف الكرخى فى العمل
٧٩	كلمة الإمام زفر عند موته
٨٠	* باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة
٨٣	العالم من يعطى كل حديث حقه
٨٨	الاستعانة على حفظ الحديث بالعمل به
٨٩	* باب كراهية تعلّم النحو لما يُكسب من الخيلاء
٩٠	شعر فى ترك العمل
٩١	شعر لهلال بن العلاء الباهلى
٩٣	* باب الأخذ بالوثيقة فى أمر الآخرة
٩٥	* باب فى أن الأعمال هى زاد الآخرة

الموضوع

الصحيفة

٩٥ من التوراة: كما تدين تدان
٩٦ شعر لرجل من أهل البصرة
٩٦ أبيات للأعشى
٩٧ شعر للأخطل
	تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ على
٩٥ خلاف المعروف لدى الناس
٩٨ * باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
٩٩ حديث: اغتنم خمساً قبل خمس
١٠٠ شعر محمود بن الحسن
١٠٣ شعر لأحمد بن أيوب
١٠٤ شعر لسليمان بن خلف الأندلسي
١٠٦ وصية بنت سيرين للشباب بالعمل
١٠٨ شعر عمر بن محمد بن أحمد
١٠٨ شعر
١١٠ * باب ذم التسويف
	معنى قوله تعالى: ﴿وكان أمره فرطاً﴾ وآثار في النهي
١١٠ عن التسويف
١١٣ * فهرس الأحاديث المرفوعة
١١٥ * فهرس الآثار الموقوفة
١٢٣ * فهرس الشعر